الأربعون حديثا

فيما استدلّ بها علىٰ المسائل النحوية

المسمىٰ بـــ

(الأربعين النحوية)

تأليف

سابتو بودي أريساندي الجاوي

بيت أم هاني للبحوث والدراسات

١٤٤٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفىٰ، والصلاة والسلام علىٰ النبي المصطفىٰ، نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه ومن اقتدىٰ واقتفىٰ.

أما بعد؛

لقد جرت عناية العلماء بجمع أربعين حديثا في أمر دينهم عملا بالحديث :(**من حفظ علىٰ أمتي أربعين حديثا من السنة جاء يوم القيامة في زمرة العلماء**) وإن كان في سنده متروك الحديث ومن اتهم بالكذب، لكن هكذا نرىٰ اهتمامهم بها قديما وحديثا؛ وممن عرف حظّه في جمعها عبد الله بن المبارك (ت. ١٨١ هـ) وهو يعدّ أول من جمع الأربعين، والآجري (ت. ٣٦٠ هـ)، وابن المقرئ (ت. ٣٨١ هـ)، والدارقطني (ت. ٣٨٥ هـ)، والحاكم النيسابوري (ت. ٤٠٥ هـ)، وأبو نعيم الأصبهاني (ت.٤٣٠ هـ)، وابن عساكر (ت. ٥٧١ هـ)، والمنذري (ت. ٦٥٦ هـ)، والنووي (ت. ٦٧٦ هـ)، والذهبي (ت. ٧٤٨ هـ)، والعراقي (ت. ٨٠٦ هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت. ٨٥٢ هـ) وغيرهم .

واختلفت أغراضهم في جمعها، فمنهم من جمعها في مباني الإسلام كأبي زكريا النووي، ومن جمعها في صفات رب العالمين كالذهبي، ومن جمعها في الرقائق والمواعظ كالمنذري وابن حجر، ومنهم من جمعها حسب أوائل كتب السنة تسهيلا لقراءتها علىٰ الشيوخ طلبًا لإجازاتهم كالأربعين العجلونية، ومن المعاصرين من جمع أربعين حديثا في علوم القرآن وعلوم الحديث وأصول الفقه كمحمد عمر بازمول.

ومن العلماء الإندونسيين الذين اهتموا بجمعها العلامة محمد محفوظ الترمسي في كتابه المنحة الخيرية في أربعين حديثا من أحاديث خير البرية، والشيخ محمد مختار بن عطارد البوغوري في كتابه إتحاف السادة المحدثين بمسلسلات الأحاديث الأربعين، والفاداني في كتابيه الأربعين البلدانية والأربعين حديثا من أربعين كتابا عن أربعين شيخا، والشيخ هاشم أشعري في كتابه أربعين حديثا تتعلق بمبادئ جمعية نهضة العلماء، فرحم الله علماء الإسلام ونفع بعلومهم المسلمين.

فقمت في هذا الكتاب بجمع أربعين حديثا التي استدلّ بها علىٰ المسائل النحوية تشبها بهم وإن لم أكن مثلهم، وأتمثل بقول الشاعر:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم   إنّ التشبه بالكرام فلاح

وأتمثل أيضا بقول الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ:

أحب الصالحين ولست منهم   لعلّي أن أنال بهم شفاعه

وأكره من تِجارتُه المعاصي   ولو كنّا سواءً في البضاعه

واعتمدت كثيرا في اختيار الأحاديث المتعلقة بالمسائل النحوية علىٰ شرح التسهيل لابن مالك وهمع الهوامع للسيوطي والحديث النبوي في النحو العربي للدكتور محمود فجال، وما مثلي إلا كرجل رأىٰ دررا منتشرة هنا وهناك فجمعها في عقد واحد، فهي كخلاصة أقوال النحويين ونتاج أفكار العلماء.

ولما اختصت الأمة المحمدية باتصال سندها إلىٰ نبيها ﷺ من سائر الأمم، وكنت ممن رزق بحمد الله وفضله وعونه باتصال السند، وإن كانت أكثر الروايات عن طريق

عموم الإجازة، فأحببت أن أذكر أسماء شيوخي الذين أخذت منهم العلم دراية ورواية وأسانيدهم المتصلة إلىٰ صاحب كتب السنة قبل إيراد الأحاديث المتعلقة بالمسائل النحوية، رغبة في بقاء الإسناد.

ومنهم الشيخ محمد بن عبد الله بن علي محي الدين –حفظه الله– لقد أجازنا إجازة خاصة وعامة عند ختم الدورة في تكوين الفقهاء التي أقامتها جامعة الرحمن لعلوم القرآن والسنة ببوغور إندونيسيا وذلك يوم الجمعة ٢٢ جمادىٰ الأولىٰ ١٤٤١ هـ.

والشيخ عبد الحق حامدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ زرناه في بيته بجيباروشاه مساء يوم الثلاثاء ٣ جمادىٰ الأخيرة ١٤٤١ هـ، فقرأت عليه بعض المقدمة الآجرومية، وأجاز عمومًا لمن حضر عندئذ، وتوفي الشيخ قبل كتابة المقدمة الأولىٰ لهذا الكتاب في الإصدار الأول بخمسة أيام، وذلك يوم الأربعاء ١٠ شعبان ١٤٤٢ هـ.

والشيخ كياهي الحاج مروزي بن صديق البتاوي –حفظه الله– تلميذ الشيخ محمد ياسين الفاداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد حضرت المجلس لقراءة الأربعين البلدانية التي أشرفتها زاوية الروضة بجاكرتا وذلك في ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٢ هـ، علىٰ شيخنا المذكور وأجازنا خاصة وعامة.

وشيخنا ركريك أولياء الرحمن السورينجي –حفظه الله– لقد زرناه أول مرة في يوم الثلاثاء ١٠ جمادىٰ الأخيرة ١٤٤١ هـ بسورينج، وسمعنا منه المسلسل بالأولية الحقيقية، وأجازني قبل ذلك بثبت السورينجية، واشتركت بعض مجالس القراءة والسماع التي أشرفتها مؤسسة ابن قدامة الحنبلي بعد ذلك، ومنها مجلس قراءة منهج

الطلاب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري عبر الزوم علىٰ شيخنا أجيعان محمد قدسي السوجي -حفظه الله وأطال الله بقاءه في خير- فأجازنا خاصة وعامة وللأزواج والأولاد.

وقد حضرت المجلس لقراءة وسماع كتابي الغرباء للآجري والإخلاص والنية لابن أبي الدنيا المنعقد ليلة الجمعة السابع عشر من جمادىٰ الأولىٰ ١٤٤٢ هـ عبر الشابكة الذي أقامتها دار الأثر الطرابلسية ودار الحديث العالمية؛ وحضر وقت ذاك جمع من العلماء والمسندين وهم: الشريفة نزهة الكتانية، والشيخ محمد أيوب بن بنده إلهي السورتي، والشيخ حسان بن جاسم بن توفيق الهايس الديري، والسيد محمد عماد بن أحمد سكر الحسيني، والشيخ مجد بن أحمد بن سعيد مكي الحلبي، والشيخ عصام بن محمد بن إسحاق العباسي، والشيخ قاسم بن محمد بن قاسم ضاهر البقاعي، والشريف الحسن بن محمد علي بن محمد المنتصر بالله الزمزمي، والشيخ محمد بن عبد الله بن علي محي الدين شيخنا المذكور في الأول، والشريف حمزة بن محمد علي بن محمد المنتصر الزمزمي، والسيد جمعة بن هاشم الأشرم الحسيني الديري، والشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، والشيخ سعيد بن هاشم بن محمد سعيد منقارة الحسني.

فاستفتح الشيخ محمد زياد التكلة بقراءة المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعته منه ثم قرأ جزء الغرباء، ثم أعاد الشيخ محمد سعيد هاشم منقارة المسلسل بالأولية وهو أول حديث سمعته منه، ثم قرأ جزء الإخلاص والنية، ثم قرأ كذلك الشيخ محمد زياد التكلة الأوائل الحديثية التي أثبتها الشيخ أبو الحسن الندوي؛ وقد سمع

المشايخ المذكورون جميع المجلس كما حضرت المجلس من بدايته إلىٰ نهايته فأجازوا خاصة وعامة بما يصح لهم لمن سمع كاملا أو بفوت ومعهم أزواجهم وذرياتهم.

كما أجاز الشيخ محمد زياد التكلة عمن وكله من الأحياء وهم: السيد عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، ومحمد بن علي المنصور الصنعاني، وعبد الوهاب بن عبد العزيز الزيد، وعمر بن موفق النشوقاتي -فجزاهم الله خير الجزاء وأوفاه-. وقد اعتذر الشيخ محمد أكرم بن تجمل حسين الندوي عن الإسماع بسبب مرض لكن سأل أحدهم الإجازة فأجاز لمن حضر المجلس ومعهم أزواجهم وذرياتهم -فجزاه الله خيرا-.

وحضرت مجلس الرواية بقراءة الحكم العطائية عبر الشابكة التي أشرفتها المدرسة الربانية، وممن حضر ذلك المجلس من المسندين: الشيخ عباس فاضل الحسني السامرائي، والشيخ علي صالح الأزهري، والشيخ محمد مطيع الحافظ، والشيخ محمد توفيق المخزومي، والشيخ أحمد بن محمد البنجري الإندونيسي، وغيرهم وأجازوا لمن حضر المجلس خاصة وعامة.

وحضرت كذلك مجلس ختم سنن أبي داود عبر الشابكة التي أشرفته مدرسة أهل السنة للرواية والدراية، بقراءة أحمد بن عبد الرحمن المصري من باب في قتل الأوزاغ إلىٰ آخر السنن، وممن حضر من العلماء المسندين: الشيخ عبد الوحيد بخش المدني، والشيخ أحمد بن أبي بكر الحبشي، والشيخ قاسم البحر، والشيخ سهيل العمرفوري، والشيخ عبد الرحمن الكوثر، والشيخ المهدي الحرازي، والشيخ خالد مرغوب،

والشيخ حسن مقبول الأهدل، والشيخ أحمد بن أحمد الأحمدي، الشيخ عبد الملك سلطان محمود، والشيخ أحمد بن عبد الرزاق العنقري، والشيخ عقيل بن محمد زيد المقطري، والشيخ عبد الجبار بن رهيف القرعاوي، والشيخ ليث الحيالي، والشيخ عبد الله الخباني، والشيخ أمين بن محمد الرياش، فأجازونا خاصة وعامة.

كما انضممت إلىٰ مجموعة مدرسة أهل السنة للرواية والدراية في تيليجرام، وقد أجاز جمع من المسندين لمنتسبي مدرسة أهل السنة كالشيخ فؤاد سليم طه الزبداني، والشيخ يونس عبد الغني إبراهيم الغلبان، والشيخ إرشاد الحق بن غلام رسول الأثري، وغيرهم.

وأجازني الشيخ سمير بن عبد الرحيم علي بسيوني عمومًا عبر الفيسبوك.

وحضرت مجلس قراءة نظم المنسوخ للسيوطي المنعقد ٦ رمضان ١٤٤٢ هـ رواية ودراية علىٰ شيخنا الدكتور الوليد بن إدريس المنيسي -حفظه الله- عبر الزوم، وأجاز خاصة وعامة لمن سمع كاملا أو مع فوت.

وسمعت الأربعين العجلونية كاملا من شيخنا الدكتور يحيىٰ الغوثاني -حفظه الله- في الثامن من شوال ١٤٤٢ هـ عبر الشابكة، وأجازنا لهذا الكتاب خاصة.

ولله الحمد علىٰ فضله وامتنانه، الذي سهل لنا وسائل التواصل مع العلماء والمسندين في هذا الزمان.

والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب المسلمين وأن يبقيه أجرًا لي ولوالدي ولمشايخي ولمن له حظ في هذا الكتاب. ومن وجد فيه صوابًا فمن الله وحده لا شريك له، ومن وجد

فيه خطأ فمني ومن الشيطان، فقلما يخلص مصنف من الهفوات أو ينجو مؤلف من العثرات.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، يا رحمن يا رحيم برحمتك أستغيث.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين. والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

راجي عفو ربه كثير الخطايا والمساوي

سابتو بودي أريساندي الجاوي الشافعي

الإصدار الأول: يوم الاثنين، ١٥ شعبان ١٤٤٢ هـ

الإصدار الثاني: يوم الثلاثاء، ٢٩ شوال ١٤٤٣ هـ

sbarisandi@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم

المسلسل بالأولية

أروي المسلسل بالأولية الحقيقية عن جماعة من الشيوخ منهم:

الشيخ محمد زياد التكلة وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي الندوي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الحكيم الجيوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني حسين بن محسن الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحازمي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عقيلة وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أحمد بن عبد الغني المعروف بابن البنّا الدمياطي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الخير ابن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا زكريا الأنصاري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه،

قال: حدثنا عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه،

(ح) وحدثنا به أيضا أستاذنا ومجيزنا أبو عبد الله ركريك أولياء الرحمن السورينجي بسورينج وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا شيخنا المعمر عبد الرحمن بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني أبي عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني أحمد الجمل النهطيهي المصري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني محمد علي البهي الطندتائي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني محمد المرتضىٰ الزبيدي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني داود بن سليمان الخربتاوي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا محمد الفيومي المصري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله الأرميوني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن علي بن عمر بن الملقن وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا جدي عمر بن علي بن الملقن وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا والدي أحمد بن عبد الملك النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو طاهر

محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه -إلىٰ هنا ينتهي التسلسل بالأولية-

وهو عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال:

(**الرَّاحِمُوْنَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوْا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**).

أكثر الروايات برفع (**يرحمُكم**) وورد بالجزم كذلك علىٰ جواب الطلب، والروايتان ثابتتان.

قال الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في منح المنّة ويليه نيل الأماني: "أخرجه البخاري في الكنىٰ وفي الأدب المفرد، وأبو داود في سننه، والترمذي في جامعه، والحميدي في مسنده، إلا أنهم جميعا لم يسلسلوه، ولنا فيه أسانيد أخر من طرق كثيرة عن نحو الستين شيخا." ص. ٥٤

***

المسلسل بالنحاة

أروي المسلسل بالنحاة بعموم الإجازة عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عن الشيخ عمر بن حمدان المحرسي، عن شيخ النحاة السيد محمد علي الوتري، عن السيد محمد بن خليل القاوقجي وعبد الغني الدهلوي؛ كلاهما عن الشيخ محمد عابد السندي، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن أبيه نفيس الدين سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن محمد بن أحمد بن عقيلة المكي، قال في مسلسلاته: أخبرنا شيخنا حسن بن علي العجمي النحوي، عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي إجازة، وكان إمامًا في النحو وله كتاب (شواهد المغني)، عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلقمي النحوي، عن الحافظ الجلال السيوطي النحوي، عن التقي أحمد بن محمد الشمني النحوي شارح (المغني)، عن جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي النحوي، عن الإمام النحوي محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني، قال: أخبرنا الفقيه النحوي عبد المهيمن بن محمد الحضرمي، قال: أخبرنا العلامة النحوي محمد بن عمر الفهري البستي، قال: قرأت علىٰ الفقيه النحوي محمد بن هارون اللغوي، قال أخبرنا الحافظ النحوي أبو القاسم بن محمد الطيلساني قراءة، قال: حدثني الأستاذ النحوي أبو جعفر أحمد بن محمد الورغمي الأديب قراءة، قيل له: حدثك أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي الأديب قراءة، فَأَقرّه به، قال: أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن سراج المتقدم في العربية، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن زكريا الإفليلي شارح شعر

المتنبي، قال أخبرنا أبي النحوي وهو أحد شيوخ الحافظ بن عبد البر، قال: أخبرنا قاسم الأصبغ الشهير في العربية وغيرها، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة صاحب العربية وغيرها، قال: حدثنا أحمد خليل البغدادي، قال: حدثنا الأصمعي وهو عبد الملك بن قريب، قال: حدثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم:

(سَيِّدُ أُدْمِ الدنيا والآخرة اللحمُ، وسَيِّدُ رَيْحَانِ أَهلِ الجَنَّةِ الفَاغِيَةُ)

أخرج هذا الحديث الحافظ السيوطي في طبقات النحاة الصغرىٰ له من طريق ابن قتيبة، وقال عقبه: "رواه رشيد في رحلته هكذا، وقال رواته كلهم نحاة، من شيخنا أبي عبد الله بن هارون إلىٰ الأصمعي، ثم قال السيوطي: وكذا ابن رشيد ومن بعده إلىٰ شيخنا الشمس وشيخه ابن ظهيرة." انتهىٰ

قال الحافظ السخاوي في مسلسلاته: "هذا الحديث ضعيف وأحمد بن خليل قال فيه الدارقطني: ضعيف لا يحتج به، بل كذبه أبو حاتم." انتهىٰ

لكن جاء هذا الحديث من غير طريق أحمد بن خليل، فأخرجه أبو عثمان الصابوني في المئتين من طرق عن أبي هلال به، وقبله أبو نعيم في الطب النبوي مقتصرا علىٰ (**خير الأدم اللحم**)

هكذا أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، وله شواهد، ففي ابن ماجه عن أبي الدرداء مرفوعا: (**سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم**).

وفي غيره عن علي وربيعة، ومن أصحها: (**فضل عائشة علىٰ النساء كفضل الثريد علىٰ سائر الطعام**)، وحديث جابر: (**اعلموا أنّا نحب اللحم**). أفادنا به شيخ شيوخنا في إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان ص. ٢٣٥

***

الحديث الأول

أنبأنا الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، عن أبيه الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرني الحسين بن عبد الرحيم، عن السيد نذير حسين، عن الشاه إسحاق، عن الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله، عن أبي الطاهر الكردي محمد بن إبراهيم المدني، عن أبيه إبراهيم بن حسن المدني وأحمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري وحسن العجيمي، عن البابلي، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن الزين الأنصاري، عن الحافظ بن حجر العسقلاني، عن أبي حفص المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح الكروخي، عن أبي عامر وغيره، عن عبد الجبار الجراحي، عن أبي العباس المحبوبي، عن الإمام الترمذي -رحمهم الله-

قال الإمام الترمذي في الجامع الكبير: حدثنا هنَّادٌ، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدّثني عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق بن علي -رحم الله الجميع-، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ). قال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غَرِيْبٌ

ويستدلّ بهذا الحديث علىٰ جواز لزوم الألف في المثنىٰ في الأحوال الثلاثة الرفع والنصب والجر، وهي لغة معروفة عزيت لكنانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر وبني الهجيم وبطون من ربيعة وبكر بن وائل وزبيد وخثعم وهمدان وفزارة وعذرة. حكاه السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ في همع الهوامع.

الحديث الثاني

أخبرنا كياهي الحاج أحمد مروزي بن صديق البتاوي إجازة، عن مسند الدنيا الشيخ محمد ياسين الفاداني، عن العلامة الشيخ محمود حلمي بن الشيخ أحمد السعدي الشهير بالعبجي الدمشقي، عن المسند المعمر البدر عبد الله بن درويش السكري الدمشقي، عن أبي عثمان سعيد بن حسن الشامي الشهير بالحلبي، عن الشيخ إسماعيل بن محمد المواهبي، عن أبيه الشمس محمد المواهبي، وهو -عاليا- عن المحدث المسند عبد الكريم الشراباتي، عن السيد محمد بن كمال الدين حمزة نقيب دمشق، عن المعمر الشيخ أحمد البقاعي العرعاني، عن الشهاب أحمد بن محمد بن الحجر الهيتمي المكي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، قال: أخبرني العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي إذنا، عن أبي العباس أحمد بن محمد الجوخي، قال: أنبأتنا أم أحمد زينب ابنة مكي الحرانية، قالت: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج الرصافي المكبر، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذْهِب الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان مالك القطيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، قال: أخبرني أبي أحمد بن حنبل -رحم الله الجميع-

قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا سفيان، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه -رحمهم الله- قال: سألت أبا سعيد رضي الله عنه، هل سمعت من رسول الله ﷺ في

الإزار شيئا؟ قال: نعم بعلم، سمعته يقول: (**إِزْرَةُ المؤمِنِ إلىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيْمَا بَيْنَه وَبَيْنَ الكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ الكَعْبَيْنِ هُوَ فِي النَّار**) يقولها ثلاث مرات.

ومحلّ الاستشهاد قوله ﷺ (**أَنْصَافِ سَاقَيْهِ**) فَفِيه دلالة علىٰ إضافة الجمع إلىٰ المثنىٰ طلبًا لخفة اللفظ، فإن العرب استثقلوا تثنيتين في شيئين هما شيء واحد لفظا ومعنىٰ، وعدلوا إلىٰ غير لفظ التثنية، فكان الجمع أولىٰ لأنه شريكهما في الضم وفي مجاوزة الإفراد، لذلك ساغ التعبير بصيغة الجمع عن التثنية. ذكره ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح التسهيل.

***

الحديث الثالث

أخبرنا الشيخ محمد بن عبد الله علي محي الدين إجازة، قال: أخبرنا الشيخ مساعد بن بشير بن علي بن الحاج سعد الحسيني، قال أخبرنا الفكي عمر بن عثمان الأموي، عن محمد هاشم الفوتي، عن محمد علي بن ظاهر الوتري، عن عبد الغني الدهلوي، عن الشاه محمد إسحاق، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله، عن أبي الطاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي، قال: أخبرنا عبد الله بن سالم البصري المكي، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن النجم محمد الغزي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبي الفتح محمد العوفي المزي، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان المصري الكلوتاتي، أخبرنا التقي محمد بن محمد بن حيدرة، قال: أخبرنا علي بن أحمد العرضي، قال: أخبرتنا زينب ابنة مكي الحرانية والفخر علي بن أحمد بن البخاري، قالا: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرُصافي المكبر، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل -رحمهم الله-

قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا إسماعيل، عن يونس عن الحسن عن عُتَيّ -رحمهم الله-: أَنَّ رجلا تَعزّىٰ بعزاء الجاهلية، فذكر الحديث، قال أُبَيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نُؤمر (**إذا الرجل تَعَزّىٰ بعزاء الجاهلية، فأعِضُّوه بِهَنِ أَبِيه ولا تَكْنُوا**)

ويستدلّ بقوله ﷺ (بِهَنِ أَبِيْهِ) علىٰ ورود (هن) بلغة النقص حيث جُرّ بالكسرة الظاهرة، وهي أحسن من لغة الإتمام، والإتمام جائز لكنه قليل جدًا كما حكاه سيبويه عن العرب خلافًا للفراء. أفادنا به ابن عقيل في شرحه علىٰ الألفية.

***

الحديث الرابع

أنبأنا الشيخ محمد بن علي المنصور الصنعاني، قال: أنبأنا أحمد بن محمد زبارة بسماعه علىٰ العمري، قال: أخبرنا القاسم بن الحسين المنصور، قال: أخبرنا علي بن أحمد الظفري، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، قال: أخبرنا عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي إجازة إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا محمد بن العلاء المزجاجي إجازة إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا عمي محمد بن باقي المزجاجي، عن أبي بكر البطاح، قال: أخبرنا عمي يوسف البطاح، قال: أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع، قال: أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي إجازة إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر سماعًا، قال: أخبرنا محمد بن علي البالسي ومحمد بن محمد بن الكوك الرَّبَعِي، قَالا: أخبرنا ابن عبد الهادي المقدسي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، قال: أخبرنا محمد بن صدقة الحرّاني، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، قال: أخبرنا عبد الغافر الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن عيسىٰ الجلودي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج -رحم الله الجميع-.

قال الإمام مسلم في صحيحه: حدَّثنا هدَّاب بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني -رحمهم الله-، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنّ رسول الله ﷺ ترك قتلىٰ بدر ثلاثا، ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم، فقال: (**يا أبا جهل بن هشام! يا أُمَيَّة بن خَلَف! يا عُتبة بن رَبِيعَة! يا شَيْبَة بن ربيعة! أَلَيسَ قد وجدْتُم ما وَعَد ربُّكم حقّا؟ فإني قَدْ وَجَدْتُ ما وَعَدَني ربِّي حقّا**) فسمع عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قول النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف يسْمَعُوا وأَنَّىٰ يُجِيبُوا وقد جَيَّفُوا؟ قال: (**والّذِي نَفْسِي بِيَدِه! مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُوْلُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا**) ثُم أمر فسُحِبُوا، فَأُلْقُوا في قَلِيبِ بدرٍ.

قول عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (يا رسول الله! كيف يسمعوا وأنَّىٰ يجيبوا وقد جيَّفُوا) هكذا في عامة النسخ المعتمدة من غير نون وإن تجردت من ناصب وجازم، وهي لغة صحيحة قليلة الاستعمال. أفادنا به النووي رَحِمَهُٱللَّهُ في المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

❋❋❋

الحديث الخامس

أَنبأنا المعمر أجيعان محمد قدسي بن مأمون السوجي، عن كياهي محمد قليوبي بن طيب، عن كياهي محمد دمياطي بن عبد الله الترمسي، عن كياهي محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي، عن السيد أبي بكر بن محمد شطا المكي، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي، عن الشيخ محمد بن علي الشنواني، عن عيسىٰ بن أحمد البراوي، عن الشيخ أحمد بن عبد الفتاح الملوي، عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي، عن أحمد بن محمد القشاشي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحيم بن الفرات، عن محمود بن خليفة الدمشقي، عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أبي أحمد محمد الجُلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري -رحمهم الله-

قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش، عن أبي صالح -رحمهم الله-، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: (**لَا تَدْخُلون الجنّةَ حتَّىٰ تُؤْمِنُوا، ولا تُؤمِنُوا حتَّىٰ تَحابُّوا، أَوَلا أَدُلُّكم علىٰ شيء إذا فَعَلتُموه تحابَبْتُم؟ أَفْشُوا السّلامَ بَيْنَكُم**)

هكذا روي قوله ﷺ (**ولا تُؤمِنُوا**) بحذف النون من آخره في حالة الرفع، كقول عمر رضي الله عنه السابق، وهي لغة صحيحة فصيحة نادرة كما أثبتها بعض العلماء، ويأبىٰ الآخرون لمخالفتها القياس وعدُّوها شاذًا فيحتمل ورودها من أحد الرواة.

لذلك لم يستشهد النحاة المتقدمون كسيبويه وغيره علىٰ إثبات اللغة بالحديث، علمًا بأن كثيرا من المحدثين جوزوا رواية الحديث بالمعنىٰ، فيخشىٰ وقوع اللحن من أحد الرواة الأعاجم التي لا تؤخذ عنهم اللغة.

واستدلّ مثبتوها بقول الشاعر:

أَبِيْتُ أُسْرِي وَتَبِيْتِي تَدلُكِي وَجْهَكِ بِالعَنْبَرِ والمِسك الذكي

حيث حذفت النون مع ياء الخطاب في الفعلين (تَبِيتِي – تَدلُكِي) دون موجب حذف النون من ناصب وجازم. وإن ثبت هذا اللفظ من النبي ﷺ فلا حجة لمنكريها، فإنه لم يحط إحاطة قطعية بجميع كلام العرب من البشر إلا النبي ﷺ، والله أعلم.

***

الحديث السادس

أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني إذنًا، عن والده الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عن والده الشيخ عبد الكبير الكتاني سماعًا، قال: حدثني الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي سماعا بالمدينة المنورة، عن والده الشيخ أبي سعيد والشيخ محمد إسحاق الدهلوي المكي، كلاهما عن الشيخ عبد العزيز الدهلوي، عن والده محدث الهند الشيخ أحمد ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، عن والده البرهان إبراهيم الكوراني، عن النجم محمد بن محمد الغزي الدمشقي، عن والده الشيخ بدر الدين، عن القاضي زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السِّجْزي الهروي، عن أبي الحسن الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفَرَبْرِي، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي -رحمهم الله جميعًا-

قال الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، عن يونس، عن الزهري قال: أخبرني سالم بن عبد الله: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره: أن عمر رضي الله عنه انطلق مع النبي ﷺ في رهط قِبَل ابن صيَّاد، حتىٰ وجدوه يلعب مع الصبيان، عند أُطُم بني مغالة، وقد قارب ابن صياد الحلم، فلم يَشْعُر حتىٰ ضرب النبي ﷺ بيده، ثم قال لابن صياد: (**تشهد أَنِّي رسول الله**). فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأُمِّيين. فقال ابن

صياد للنبي ﷺ: أتشهد أنِّي رسول الله؟ فرَفَضَه وقال: (**آمنت بالله وبرسله**). فقال له: (**ماذا ترىٰ**). قال ابن صياد: يأتِيني صادق وكاذبٌ. فقال النبي ﷺ: (**خُلِّط عليك الأمر**). ثم قال له النبي ﷺ: (**إنِّي قد خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا**). فقال ابن صياد: هو الدُّخ. فقال: (**اخْسَأ، فَلَنْ تعدُوَ قَدْرَكَ**). فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي يا رسول الله أضْرِب عُنقه، فقال النبي ﷺ: (**إنْ يكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عليه، وَإنْ لم يَكُنْهُ فلا خير لك في قتله**).

ومحل الاستشهاد قوله ﷺ (**إِنْ يَكُنْهُ**) و(**إِنْ لَمْ يَكُنْهُ**) حيث جاء الضمير متّصلا وإن كان أصله خبر (يكون) وحق الخبر الفصل قبل دخول الناسخ؛ ومذهب الوصل هو الراجح عند ابن مالك والرماني، وخالفه الجمهور منهم سيبويه. ذكره صاحب تعجيل الندىٰ بشرح قطر الندىٰ -حفظه الله-.

***

الحديث السابع

أرويه عن الشيخ محمد أكرم الندوي، عن الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، عن الشيخ حيدر حسن بن أحمد الطونكي والشيخ عبد الرحمن المباركفوري، كلاهما عن العلامة حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي، عن الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحسيني الحازمي وأحمد بن محمد بن علي الشوكاني الصنعاني، كلاهما عن الحافظ محمد بن علي الشوكاني، عن الشيخ عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن الشيخ سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، عن الشيخ أحمد بن محمد شريف الأهدل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ أحمد بن محمد النخلي المكي، كلاهما عن الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردي الكوراني، وعيسىٰ الثعالبي، عن الصفي أحمد بن محمد القشاشي المدني، عن الشيخ أحمد بن علي الشناوي، عن الشمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن المطرز، قال: أخبرنا يوسف بن عمر الحنفي، قال: أخبرنا الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد طبرزد البغدادي، قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي وأبو الفتح مفلح الدومي، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال، أخبرنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني – رحم الله الجميع–

قال أبو داود في سننه: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا مهدي، قال: حدثنا ابن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولىٰ الحسن بن علي -رحمهم الله-، عن عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسرّ إليّ حديثا لا أحدث به أحدا من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدفًا أو حائشَ نخل، قال: فدخل حائطا لرجل من الأنصار، فإذا جمل، فلما رأىٰ النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح ذفراه فسكت، فقال: (**من ربّ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟**). فجاء فتىٰ من الأنصار، فقال: لِي يا رسول الله، قال: (**أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي مَلَّكك اللهُ إيَّاها، فَإنه شكا إلي أنّك تُجِيْعُه وتُدْئِبُه**).

ويستدلّ بقوله ﷺ (**ملكك الله إيّاها**) علىٰ جواز الإتيان بالضمير المنفصل، لتقدم الأخص وهو ضمير المخاطب علىٰ غير الأخص وهو ضمير الغائب، والأرجح عند أكثر النحاة في هذه المسألة الإتيان بالضمير المتصل مع تجويز الانفصال، لأن المقصود من وضع الضمير الاختصار، والمتصل أخصر من المنفصل، خلافا لسيبويه الذي منع الانفصال.

وتَعيَّن الانفصال إذا قدم غير الأخص علىٰ الأخص كأن تقول: (ملكها اللهُ إيَّاك)، كما يترجح الاتصال إذا تقدم الأخص كأن تقول: (ملّككَها اللهُ). أفادنا به المكودي رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح الألفية ويس رَحِمَهُ اللَّهُ في حاشيته علىٰ القطر.

***

الحديث الثامن

أنبأنا الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، عن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، عن الشيخ عبد الحق الهاشمي، عن محمد حسين البتالوي وعبد التواب القدير آبادي، كلاهما عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكردي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن العلاء البابلي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبي الفتح محمد العوفي المزي، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان الكلوتاتي، قال: أخبرنا التقي محمد بن محمد حيدرة، قال: أخبرنا علي بن الحمد العرضي، قال: أخبرتنا زينب ابنة مكي الحرانية والفخر علي بن أحمد البخاري، قالا: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحصين الشيباني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن المذهب الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد جعفر القطيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي وغيره -رحم الله الجميع-.

قال الإمام أحمد في مسنده: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن صفوان ابن عبد الله، عن أم الدرداء، عن كعب بن عاصم الأشعري -رضي الله عن الجميع-، وكان من أصحاب السقيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لَيْسَ مِن امْ بِرّ امْ صِيامُ فِي ام سَفَر).

إسناده صحيح، وهو عند عبد الرزاق في المصنف، وأخرجه الطبراني كذلك من طريقه في الكبير، والبيهقي في سننه، وأخرجه الدارمي، والطحاوي في معاني الآثار، وابن عدي في الكامل والخطيب في تاريخ بغداد، من طرق عن الزهري به. أفادنا به محقق المسند رَحِمَهُ اللَّهُ.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ اللَّهُ في تلخيص الحبير (٢/ ٣٩٣): "وهذه لغة لبعض أهل اليمن، يجعلون لام التعريف ميما، ويحتمل أن يكون النبي ﷺ خاطب بها بهذا الأشعري كذلك لأنها لغته، ويحتمل أن يكون الأشعري هذا نطق بها علىٰ ما ألف من لغته، فحملها عنه الراوي عنه، وأداها باللفظ الذي سمعها به، وهذا الثاني أوجه عندي، والله أعلم."

ويحتمل أيضًا أن تصدر هذه عن أحد رواة الزهري، فإن مدار الحديث علىٰ الزهري رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد قال سفيان: "فذكر لي أن الزهري كان يقول: ولم أسمع منه: (**ليس من ام برّ ام صيام في ام سفر**)." ذكر هذه الزيادة الطحاوي في شرح معاني الآثار (٨/ ٣٢٨).

والمحفوظ عنه ﷺ كما جاء في أكثر الروايات باللفظ (**ليس من البر الصيام في السفر**). وعلىٰ احتمال هذا غير ثابت عن النبي ﷺ فهي لغة فصيحة تكلم بها حِمير.

***

الحديث التاسع

أرويه عن الشيخة نزهة بنت عبد الرحمن بن محمد الباقر الكتانية، عن جدها محمد الباقر، عن جده عبد الكبير الكتاني والشيخ حبيب الرحمن الهندي، كلاهما عن الشيخ عبد الغني الدهلوي، عن والده أبي سعيد بن الصفي الدهلوي، عن عبد العزيز الدهلوي، عن والده أحمد ولي الله العمري، قال: أخبرنا محمد وعبد الله بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان المكي المالكي، عن حسن بن علي العجيمي وعبد الله بن سالم بن محمد البصري، قالا: أخبرنا عيسىٰ بن محمد الثعالبي عن أبي العزائم سلطان بن أحمد المزاحي، عن الشيخ أحمد بن خليل السبكي، عن النجم الغيطي، عن شرف الدين عبد الحق بن محمد السنباطي، عن البدر أبي محمد الحسن بن محمد بن أيوب الحسيني، عن عمه حسن بن محمد بن إدريس النسابة الحسني، عن أبي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادي آشي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد هارون الطائي، قال: حدثنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد الخزرجي، قال: حدثنا محمد بن فرج مولىٰ ابن الطلاع، عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار، قال: حدثنا أبو عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ القرطبي، قال: أخبرنا والدي أبو محمد يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي -رحمهم الله-

عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -رضي الله عن الجميع-، أنّ رسول الله ﷺ قال: (**يَـتَعَاقَبُوْنَ فِيكُم ملائكةٌ بالليل وملائكة**

بالنهار، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألُهم وهو أعْلمُ بهم: (كيف تَرَكْتُم عِبادي)؟ فيقولون: تركنَاهم يُصلُّون، وأَتَينَاهم وهم يُصَلُّون).

الأصل في فعل الفاعل أن يُوَحَّدَ مع تثنيته وجمعه كما يوحَّد مع إفراده، كأن تقول (قام زيدٌ – وقام الزيدان – وقام الزيدون)، ويستفاد من قوله ﷺ (**يَتَعَاقبون فيكم ملائكة**) جواز إلحاق الفعل علامة التثنية والجمع إذا كان الفاعل مثنىٰ أو جمعًا، كأن تقول (قاما الزيدان – وقاموا الزيدون)، والصحيح في هذه المسألة أنّ الألف والواو والنون أحرف دالّة علىٰ التثنية والجمع، وأن الفاعل ما بعدها.

فـ (ملائكة) فاعل (يتعاقبون)، وأن الواو والنون حرفان دالّانِ علىٰ الجمع، وهذه لغة عزيت لطيئ وأزد شنوءة وبني الحارث كما حكاها ابن عنقاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتسمّىٰ لغة (أَكلوني البراغيث) لأن هذا اللفظ سمع من بعضهم. أفادنا به صاحب الكواكب الدرية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

***

الحديث العاشر

أنبأنا الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، عن عمر حمدان المحرسي، عن محمد عابد بن حسين بن إبراهيم مفتي المالكية، عن أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية، عن محمد حسين الحبشي وعبد الله بن عبد الرحمن الحنفي، كلاهما عن عمر بن عبد الكريم العطار، عن عبد الملك بن عبد المنعم القلعي، عن أبيه عبد المنعم القلعي، عن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن سالم الحنفي القلعي، وعبد القادر بن أبي بكر، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري وأبي الإسرار حسن بن علي العجيمي، كلاهما عن زين العابدين وأبي الحسن علي ابني عبد القادر بن محمد الطبري، كلاهما عن أبيهما عبد القادر بن محمد بن يحيىٰ بن مكرم الطبري، عن جده يحيىٰ بن مكرم الطبري، عن عز الدين أبي فارس عبد العزيز بن النجم عمر الهاشمي، والحافظ السخاوي، والشرف عبد الحق السنباطي، والحافظ الجلال السيوطي، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، خمستهم عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام، عن المعمر عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي الفرغاني، عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، عن المعمر أبي لقمان يحيىٰ بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني، عن محمد بن يوسف بن مطر الفرَبْرِي، عن الإمام البخاري -رحمهم الله-

قال الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا هُشيم (ح) قال: وحدثني سعيد بن النضر، قال: أخبرنا هُشيم، قال: أخبرنا سيار، قال: حدثنا يزيد، هو ابن صهيب الفقير، قال: أخبرنا جابر بن عبد الله -رضي الله عن الجميع-: أن النبي

ﷺ قال: (**أُعْطِيتُ خمسًا لم يُعْطَهُنَّ أحدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بالرُّعبِ مَسِيْرَة شَهرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وطهورًا، فَأيما رجل من أُمَّتِي أَدْرَكَتْه الصلاة فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ المغَانِمُ ولم تَحِلَّ لأحدٍ قَبلِي، وأُعْطِيتُ الشفاعةَ، وكان النبي يُبْعَثُ إلىٰ قومه خاصَّةً وَبُعِثْتُ إلىٰ النَّاس عَامَّةً**)

ومحلّ الاستشهاد قوله ﷺ (**نُصِرْتُ بالرُّعْبِ**) حيث ينوب غير الفاعل عنه لغرض معنوي، وهو لكون الفاعل معلومًا للمخاطب فناب عنه المفعول به.

***

الحديث الحادي عشر

أنبأنا أجيعان المعمر عبد الحق الحامدي بن عثمان البكاسي، عن محمد مختار بن عطارد البغوري، قال: أخبرنا محمد أمين بن أحمد رضوان المدني، قال: أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي،

(ح) أخبرنا الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي إذنًا، قال: أخبرنا والدي الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي، قال: أخبرنا نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا أبي ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني، قال: أخبرنا حسن بن علي العجيمي، قال: أحبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، قال: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، قال: أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، قال: أخبرنا القاضي زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم التنوخي، وعلي بن محمد المجد الدمشقي، قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفرَبْرِي، قال: أخبرنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاري -رحم الله الجميع-

قال الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا أبو النعمان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، عن جابر -رضي الله عن الجميع- قال: هلك أبي وترك سَبْعَ أو تِسْعَ بنَاتٍ، فَتَزَوّجْتُ امرأةً فقال النبي ﷺ: (**تَزَوَّجْتَ يا جابر؟**). قلت: نعم، قال: (**بكرًا أم ثيبًا؟**). قلت: ثيّبًا، قال: (**هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُها وتُلَاعِبُك، أو تُضاحكها وتُضَاحِكُكَ؟**). قلت: هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات، فكرهت أن أُجِيئَهُنَّ بِمِثلهن، فتزوجت امرأة تقوم عليهن، قال: (**فبارك اللهُ عليك**).

لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو: (**بارك الله عليك**).

ومحلُّ الاستشهاد قوله ﷺ (**هَلَّا جَارِيَةً**) حيث نصبت (جارية) بعد أداة التحضيض (هلّا)، وهي أداة تختص بالفعل، فتعين النصب علىٰ المفعولية ولا يجوز الرفع علىٰ أنه مبتدأ.

***

الحديث الثاني عشر

أنبأنا الشيخ عمر موفق نشوقاتي، عن الشيخ ثناء الله عيسىٰ خان، قال: أخبرنا عبد الله الروبري، قال: أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، قال: أخبرنا نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي، قال: أخبرنا وفد الله المكي بن محمد المغربي، قال: أخبرنا حسن العجيمي، وعبد الله بن سالم البصري، قالا: أخبرنا عيسىٰ الجعفري، قال أخبرنا سلطان بن أحمد المزاحي، قال: أخبرنا أحمد بن خليل السبكي، قال: أخبرنا النجم الغيطي، قال: أخبرنا الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي، ومحمد بن أحمد بن النجار، قالا: أخبرنا البدر أبو محمد الحسن بن محمد النسابة، قال: أخبرنا عمي الحسن بن أيوب النسابة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي التونسي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي، قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن بقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن فرج الفقيه مولىٰ ابن الطلاع، قال: أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله الصفار، قال: أخبرنا أبو عيسىٰ يحيىٰ بن عبد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: أخبرنا عم أبي عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: أخبرنا أبي يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس -رحمهم الله-

قال الإمام مالك في الموطأ: عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن عمر -رضي الله عن الجميع-، أنَّه يقول: (قُبْلَةُ الرّجُلِ امْرَأَتَهُ وجَسُّهَا بِيَدِهِ، من الملامسة، فمن قَبَّلَ امرَأَتَهُ أَو جَسَّهَا بِيَدِهِ فَعَلَيْهِ الوُضُوْءُ).

حديث موقوف علىٰ عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

ويُستَدَلُّ بِقَوْل ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ) علىٰ عمل المسند إلىٰ اسم الفاعل، حيث نصب (امرأته)؛ فالفاعل (الرجل) مجرور اللفظ مرفوع المعنىٰ بإسناد اسم المصدر (قبلة) إليه، فإنها قائمة مقام المصدر أي (تَقْبيل).

فرافع الفاعل هو ما أسند إليه من فعل أو مضمن معناه، لا الإسناد كما يقول خلف، لأن الإسناد نسبة بين المسند والمسند إليه، وليس عملها في أحدهما بأولىٰ من عملها في الآخر؛ وأنّ ناصب المفعول هو الفعل وحده أو ما يضمن معناه، لا كما يذهب الكوفيون إلىٰ أنّ العامل في المفعول الفعل والفاعل جميعًا، لأن الفاعل والمفعول استويا في الاسمية، والأصل في الاسم ألّا يعمل، فليس عمل أحدهما في صاحبه بأولىٰ من الآخر؛ هذا بالإضافة إلىٰ الإجماع علىٰ أنّ الفعل له تأثير في العمل، فإضافة ما لا تأثير له في العمل، إلىٰ ما له تأثير، لا تأثير له؛ فدل علىٰ أن العامل هو الفعل فقط. أفادنا به ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح التسهيل والأنباري رَحِمَهُ اللَّهُ في الإنصاف وأسرار اللغة.

***

الحديث الثالث عشر

أنبأنا الشيخ محمد سعيد هاشم منقارة، عن الشيخ محمد إسرائيل السلفي الندوي، قال: أخبرنا عبد الحكيم الجيوَري، عن نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي، عن أبيه ولي الله أحمد، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي، قال: أخبرنا الحسن العجيمي، قال: أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، عن سالم السنهوري، قال: أخبرنا النجم الغيطي، قال: أخبرنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف، ومحمد بن أحمد المهدوي المطرز، قالا: أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عمر الخُتَني، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بكري والزكي المنذري، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر بن طبرزذ الحنبلي، قال: أخبرنا أبو البدر إبراهيم بن محمد الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد الدومي، قالا: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الغدادي، قال: أخبرنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، قال: أخبرنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني -رحمهم الله-

قال أبو داود في سننه: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبَّان، عن ابن محيريز أنّ رجلا من بني كنانة يدعىٰ المخدِجي سمع رجلا

بالشام يدعىٰ أبا محمد يقول: إن الوتر واجب، قال: المخدجي: فرُحت إلىٰ عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأخبرته، فقال عبادة -رضي الله عنهم جميعا-: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**خَمْسُ صلواتٍ كتبهن الله علىٰ العباد، فمن جاء بهن لم يُضَيِّع منهن شيئا استخفافًا بحَقِّهِن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بِهِنَّ، فليس له عند الله عهد: إنْ شاء عذَّبه، وَإِن شَاء أَدْخَلَه الجنَّة**)

إسناده ضعيف لجهالة المخدِجِي؛ قيل: هو أبو رفيع، وقيل: رفيع، فقد تفرد بالرواية عنه عبد الله بن محيريز ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبَّان وهو متابع، وقد جاء من طريق آخر بإسناد صحيح عن أبي عبد الله بن الصنابحيّ واسمه عبد الرحمن بن عسيلة، وهو ثقة من رجال الشيخين. أفادنا به محقق سنن أبي داود رَحِمَهُ اللهُ.

ويُستدلُّ بقوله ﷺ (**خمسُ صلواتٍ**) علىٰ جواز الابتداء بالنكرة عند وجود المسَوِّغات، وهو في هذه الحالة إضافتها إلىٰ نكرة أخرىٰ، فساغ الابتداء بها لكونها خصصت بإضافتها إلىٰ نكرة أخرىٰ، فحصلت الفائدة، حيث قللت شيوع الخمس بكونها صلوات؛ فمتىٰ حصلت الفائدة ساغ الابتداء بالنكرة؛ فالمدار في ذلك كله علىٰ حصول الفائدة.

***

الحديث الرابع عشر

أنبأ الشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز الزيد، عن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العقيل، عن الشيخ أبي وادي، قال: أخبرنا نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا أبي ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني، قال: أخبرنا حسن بن علي العجيمي، قال: أحبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، قال: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، قال: أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، قال: أخبرنا القاضي زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم التنوخي، وعلي بن محمد المجد الدمشقي، قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفرَبْرِي، قال: أخبرنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاري –رحم الله الجميع–.

قال الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا معتمر، عن عبيد الله، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة –رضي الله عن الجميع–، قال: جاء الفقراء إلىٰ النبي ﷺ فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العُلا والنّعيم المقِيم، يُصلّون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضلٌ من أموالٍ يَحُجُّون بها وَيَعْتَمِرُون، ويُجَاهِدُون، ويتصدقون، قال: (**ألا أُحدِّثكم إنْ أَخَذْتُم أَدَركْتُم مَنْ سَبَقكم،**

ولم يُدرِكْكُم أحدٌ بَعْدَكُم، وَكُنْتُم خَيرَ مَنْ أَنْتُم بَينَ ظَهرَانَيه إلّا من عَمِلَ مِثْلَه؛ تُسَبِّحُون وتَحْمَدُون وتُكَبِّرُون خَلْفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ). فاختلفنا بيننا، فقال بعضنا: نُسبح ثلاثًا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعًا وثلاثين، فَرَجَعْتُ إليه فقال: (تَقول: سُبْحَانَ الله والحَمْدُ للهِ والله أكبَرُ حتَّىٰ يكون منهُنَّ كُلِّهِنّ ثَلاثًا وثلاثين).

ويستفاد من قوله صلىٰ الله عليه وسلم (تُسَبِّحُون وتَحمدون وتُكبِّرون) علىٰ جواز التنازع بين أكثر من عاملَين، فـقوله (ثَلاثًا وثَلاثين) مَنْصُوبٌ علىٰ أنه مفعول مطلق، وقد تنَازعه ثلاثة عوامل (تُسبحون وتحمدون وتكبرون)؛ ولا خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العوامل في ذلك الاسم، ولكن اختلفوا في الأولىٰ منهنّ، فذهب البصريون إلىٰ أنّ الأخير أولىٰ به لقربه منه، وذهب الكوفيون إلىٰ أن الأول أولىٰ به لتقدّمه، فإن أعملت إحدىٰ العوامل في الظاهر أهملت الأخرىٰ عنه، فأعملت المهمل في ضميره.

***

الحديث الخامس عشر

أنبأنا الشيخ قاسم بن إبراهيم البحر، عن الشيخ محمد بن سليمان إدريسي بن محمد بن سليمان (الأوسط) بن عبد الله بن سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، عن والده السيد سليمان إدريسي بن محمد، وعمه السيد أحمد إدريسي بن محمد، كلاهما عن: والدهما السيد محمد بن سليمان (الأوسط)، عن جده لأمه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ، عن والده السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي، عن شيخه السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاله السيد يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: أخبرني عمّي يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال: أخبرنا طاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، قال: أخبرنا الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرجي، قال: أخبرنا النفيس سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، قال: أخبرنا موسىٰ بن مري الغزولي الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشمجي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفرَبْري، قال: أخرنا محمد بن إسماعيل البخاري -رحمهم الله-

قال الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت أبا حازم يقول: سمعت سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: إنِّي لفي القوم عند

رسول الله ﷺ إذ قامت امرأة فقالت: يا رسول الله! إنَّها قد وهبت نفسها لك فَرَ فِيها رَأْيَكَ، فَلَمْ يُجِبْهَا شيئا، ثم قامت فقالت: يا رسول الله! إنَّها قد وهبت نفسها لَكَ فَرَ فيها رأيك، فلم يجبها شيئا، ثم قامت الثالثة فقالت: إنّها قد وهبت نفسها لك فَرَ فِيها رأيَك، فقام رجُلٌ، فقال: يا رسول الله! أَنْكِحْنِيهَا، قال: (**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟**) قال: لا، قال: (**اذهب فاطلبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**)، فذهب فطلب ثم جاء، فقال: ما وجدت شيئا، ولا خَاتَمًا من حديدٍ، فقال: (**هل مَعَكَ من القرآن شيءٌ؟**) قال: معي سورة كذا وسورة كذا، قال: (**اذهب فقد أَنْكَحْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ من القرآن**).

ويستشهد بقوله ﷺ (**ولو خَاتمًا من حديد**) علىٰ جواز حذف كان مع اسمها وإبقاء خبرها بعد "لو الشرطية"، وكان التقدير -والله أعلم- "ولو كان المطلوب خَاتَمًا من حديد."

***

الحديث السادس عشر

أنبأنا الشيخ أبو عبد الله ركريك أولياء الرحمن السورينجي، قال: أخبرنا الشيخ عبيد الله المباركفوري إجازة إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي القاسم العمري المئوي، قال: أخبرنا محمد نعمان المئوي، قال: أخبرنا محمد نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه، قال: خبرنا أبو طاهر الكوراني، قال أخبرنا حسن العجيمي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، قال: أخبرنا النجم الغيطي، قال: أخبرنا زكريا الأنصاري، قال: أنبأنا العز بن الفرات، عن عمر بن أميلة المراغي، قال: أخبرنا الفخر بن البخاري، قال: أخبرنا بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكوخي، قال: أخبرنا محمد الأزدي وأحمد الغورجي، قالا: أخبرنا عبد الجبار الجراحي، قال: أخبرنا أحمد المحبوبي قال: أخبرنا أبو عيسىٰ الترمذي -رحم الله الجميع-

قال الترمذي في سننه: حدثنا علي بن سعيد الكندي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عن الجميع- قال: قال رسول الله ﷺ: (**لو أَنَّكُم كُنْتُم تَوَكَّلُونَ علىٰ اللهِ حقَّ تَوَكُّلِه؛ لَرُزِقْتُم كما تُرزق الطَّيرُ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**).

قال أبو عيسىٰ: هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

خِمَاصًا أي جِيَاعًا؛ وبِطَانًا أي مُمتَلِئَةَ البُطُون

ومحل الاستشهاد قوله ﷺ (**تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**) حيث ألحق بعض النحاة (غدا وراح) بـــ (كان وأخواتها) فترفع المبتدأ ويسمىٰ اسمها وتنصب الخبر ويسمىٰ خبرها؛ فـــ (خمَاصًا) خبر (تغدو) منصوبٌ، و(بطَانًا) خبر (تَرُوح) منصوبٌ، بناء علىٰ هذا القول. ومنعه الآخرون، وقالوا أَنَّهما ليسا من هذا الباب، إنما المنصوب بعدهما حال، إذ لا يوجد إلا نكرة. ذكره ابن ملك رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح التسهيل.

***

الحديث السابع عشر

أرويه عن الشيخ المعمر أحمد بن أبي بكر بن أحمد الحبشي، عن الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبد الحي الكتاني، عن علي بن ظاهر الوتري، قال: أخبرنا عبد الغني الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز الدهلوي، قال: أخبرنا والدي ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر الكوراني، والتاج محمد القِلعي، قالا: أخبرنا الحسن العجيمي، قال: أخبرنا محمد بن العلاء البابلي، قال: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، قال: أخبرنا النجم الغيطي، قال: أخبرنا زكريا الأنصاري، قال، أخبرنا أبو النعيم رضوان العقبي، قال: أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الكُوَيك ومحمد بن محمد الدِجْوي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، قال: أخبرنا محمد بن صدقة الحرَّاني، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفَراوي، قال: أخبرنا عبد الغافر الفارسي، قال: أخرنا محمد بن عيسىٰ الجلودي، قال: أخرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا الإمام مسلم بن الحجاج -رحمهم الله-

قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد -جميعا-، عن عبد الرزاق، قال: ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة -رضي الله عنهم-، قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ حُنينًا، فقال لرجل ممن يدعىٰ بالإسلام: (**هذا من أهل النّار**)، فلما حضرنا القتال، فقاتل الرجل قتالا شديدا، فأصابته جراحةٌ، فقيل: يا رسول الله، الرجل الذي قلتَ له آنفًا: (**إنَّه**

من أهل النار) فإنَّه قاتل قتالا شديدا، وقد مات، فقال النبي ﷺ: (**إلىٰ النّار**)، فكاد بعض المسلمين أَنْ يَرْتَابَ، فَبَينما هم علىٰ ذلك، إذ قيل: فإنّه لم يمُت، ولكنَّ به جراحًا شديدًا، فلما كان من الليل لم يَصْبِرْ علىٰ الجراح، فقتل نَفْسه، فأُخْبِرَ النبي ﷺ، فقال: (**الله أكبر، أَشهَدُ أني عبد الله ورسوله**)، ثم أمر بلالا فنادىٰ في الناس: (**إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، إنّ الله يُؤَيِّدُ هذا الدين بالرجل الفاجر**).

وبه إلىٰ الإمام مسلم، قال: حدثني أبو غسّان المسمعي ومحمد بن المثَنَّىٰ، عن معاذ بن هشام. قال أبو غسان: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهم- يوم الخندق جعل يَسُبُّ كُفَّار قريش، وقال: يا رسول الله، والله ما كدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ العصر حتىٰ كادت أَنْ تَغْرُبَ الشمسُ، فقال رسول الله ﷺ: (**فوالله، إنْ صلَّيْتُها**)، فنزلنا إلىٰ بُطْحَانَ، فَتَوضَّأ رسول الله ﷺ وَتَوَضَّأنَا، فصلَّىٰ رسول الله ﷺ العصر بعدما غربت الشمس، ثم صلَّىٰ بعدها المغرب.

والشاهد قول الراويين (فكاد بعض المسلمِين أَنْ يَرْتَابَ) و(ما كِدْتُ أَنْ أُصَلِّي العصر حتىٰ كادت أَنْ تَغْرُبَ الشمس) حيث جاء خبر (كاد) مقترنًا بـــ(أَنْ)، والأكثر في خبرها أنْ يتجرد من (أَنْ) وهذا بخلاف ما نصَّ عليه الأندلسيون من أن اقتران خبرها بــ(أنْ) مخصوص بالشعر. أفادنا به ابن عقيل رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح الألفية.

***

الحديث الثامن عشر

أرويه عن الشيخ عبد الرحمن الكوثر بن محمد عاشق إلهي البرني، عن الشيخ افتخار الحسن الكندهلوي، عن الشيخ علاء الدين الفلتي، عن الشيخ فضل الرحمن الكنج المراد آبادي، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن الشاه ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني، عن حسن بن علي العجيمي، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم التنوخي، وعلي بن محمد المجد الدمشقي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول السجزي، عن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِي، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري -رحم الله الجميع-.

قال البخاري في صحيحه: حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن هشام، عن عروة، عن زينب ابنة أم سلمة، عن أم سلمة -رضي الله عن الجميع-، عن النبي ﷺ، قال: (**إِنَّما أنا بشرٌ وإِنَّكُم تَخْتَصِمُون، وَلَعَلَّ بَعْضَكُم أَنْ يَكُون أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ من بَعضٍ، وَأَقْضِي له علىٰ نحو ما أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ له من حَقِّ أَخِيه شيئًا فَلا يَأْخُذْ؛ فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً من النّار**).

ومحلّ الاستشهاد قوله ﷺ (**ولَعَلَّ بعضَكم أن يكون ألحن**) حيث يستباح في (لَعَلَّ) كون الخبر فعلا مقرونًا بِـــ(أن) إذا تضمنت معنىٰ (عسىٰ) وكان الاسم اسم عين؛

ولا يستباح في غيرها من (أخوات إنَّ) كون الخبر فعلا مقرونًا بـ (أن) إلا إذا كان الاسم اسم معنىٰ كقولك: "إنَّ الصلاح أَنْ يعصىٰ الهوىٰ".

وجاء في رواية أخرىٰ عند البخاري دون إثبات (أَنْ يَكُونَ)؛ فبإسنادي المتقدم إلىٰ البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة -رضي الله عن الجميع-، أنّ رسول الله ﷺ، قال: (**إِنَّكُم تَختَصِمُون إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُم أَلْحَنَ بحُجَّته من بَعضٍ، فَمن قَضيتُ له بِحَقِّ أخيه شيئا بقوله، فإنما أقطع به قطعة من النار فلا يأخذها**).

حيث جاء خبر (لعل) اسمًا ظاهرًا وليس فِعلا مقرونًا بـ (أنْ) حملا علىٰ عسىٰ.

***

الحديث التاسع عشر

أرويه عن الشيخ حسن محمد مقبول الأهدل، عن الحسن أحمد عبد الباري الأهدل، عن محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل، عن محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل، عن عمه الحسن بن عبد الباري الأهدل، عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن النفيس سليمان بن يحيىٰ مقبول الأهدل، عن أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاله يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل، عن يوسف بن محمد البطاح، عن الطاهر بن حسين الأهدل الزبيدي، عن الوجيه عبد الرحمن بن علي الديبع، عن الزين أحمد بن أحمد الشرجي، عن النفيس سليمان بن إبراهيم العلوي، عن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، عن أبي زكريا يحيىٰ بن شرف النووي (صاحب المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج)، عن أبي إسحاق إبراهيم عمر بن مضر الواسطي، عن أبي القاسم منصور بن عبد المعنم الفراوي، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسن عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسىٰ الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، عن الإمام مسلم بن الحجاج -رحمهم الله-

قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثنا عبد بن حُميد، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا شيبانُ، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن نبي الله ﷺ قال: (**لا تزالُ جهنمُ تقول: هل من مزيد؟ حتىٰ يضعَ فيها ربُّ العِزَّةِ تبارك وتعالىٰ قَدَمَه، فَتَقُولُ قَطِ قَطِ وَعِزَّتِكَ؛ وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إلىٰ بَعْضٍ**).

ومحلُّ الاستشهاد قوله ﷺ حكاية عن جَهَنَّم (قَطٍ قَطٍ) حيث وردت بكسر الطاء مُنوّنة، وهي اسم بِمعنىٰ حَسْبي، ويكثر اقترانها مع نون الوقاية إذا أضيفت إلىٰ ياء المتكلم فتقول "قطني دينار".

وقد يروىٰ تخفيفها ساكِنًا (قَطْ)، وكسرها بلا تنوين (قَطِ)، وكسرها مع ياء (قَطِيْ)، ومع نون الوقاية (قَطْنِي)، كما حكاه ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ في شرح التسهيل.

قال ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ في الفتح (٨/ ٥٩٥): "قوله (قط قط) أي حسبي حسبي، وثبت بهذا التفسير عند عبد الرزاق من حديث أبي هريرة، وقَطْ بالتَخْفِيف سَاكِنًا، ويجوز الكسر بغير إشباع، ووقع في بعض النسخ عن أبي ذر (قَطِي قَطِي) بالاشباع، و(قَطْنِي) بزيادة نون مشبعة، ووقع في حديث أبي سعيد ورواية سليمان التيمي بالدال بدل الطاء وهي لغة أيضا، وكلها بمعنىٰ يكفي."

***

الحديث العشرون

أنبأنا الشيخ عبد الوهاب بن عبد العزيز الزيد، عن عبد الله بن عبد العزيز العقيل، عن أبي وادي، قال: أخبرنا نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه عبد العزيز الدهلوي، قال: أخبرنا أبي ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني، قال: أخبرنا حسن بن علي العجيمي، قال: أحبرنا محمد بن العلاء البابلي، قال: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، قال: أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، قال: أخبرنا القاضي زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم التنوخي، وعلي بن محمد المجد الدمشقي، قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفرَبْرِي، قال: أخبرنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاري -رحم الله الجميع-.

قال الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن امرأته فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أنها قالت: أتيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي ﷺ حين خسفَت الشمس، فإذا الناسُ قِيامٌ يُصلُّون، وإذا هي قائمة تُصلِّي، فقلت، ما للنّاس؟ فأَشارَتْ بِيَدِهَا إلىٰ السماء، وقالت: سُبحان الله! فَقلْتُ: آيةٌ؟ فَأشارَتْ: أَيْ نَعَم، قالتْ: فَقُمْتُ حَتّىٰ تَجَلَّانِي الغَشْيُ، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ فَوْقَ

رَأْسِي الماءَ، فَلَمَّا انصرف رسول الله ﷺ حمِد اللهَ وَأَثْنَىٰ عليه، ثم قال: (ما مِنْ شيء كُنْتُ لم أرَهُ إلا قد رَأَيْتُه في مَقامي هذا، حَتَّىٰ الجنَّةَ والنَّارَ، وَلَقد أُوحِي إلَيَّ أَنَّكُم تُفْتَنُونَ فِي القُبور مثْلَ أَو قَرِيْبًا مِنْ فِتْنَة الدَّجَّال -لا أدري أَيَّتَهُمَا قالت أَسْمَاءُ- يُؤْتَىٰ أَحَدُكُم فَيُقالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهذا الرجل؟ فَأَمَّا المؤمن، أو الموقِن -لا أدري أَيَّ ذلك قالت أسماءُ- فَيَقُولُ: محمدٌ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم، جاءنا بالبَيِّناتِ والهُدىٰ، فَأَجبْنَا وَآمَنَّا واتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ له: نَمْ صَالِحًا، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا، وَأَمَّا المنافقُ أو المرتَابُ -لا أدري أَيَّتَهُمَا قَالتْ أَسماءُ- فَيَقُولُ: لا أدري سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شيئا فَقُلْتُه)

اختلف النحويون في نوع اللام في قوله ﷺ (فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوْقِنًا) هل هي لام الابتداء أدخلت لتفرق بين (إِنْ) النافية و(إِنْ) المخففة من الثقيلة؛ وعلىٰ هذا فيجب كسر (إِنْ)، وهذا مذهب الأخفش الصغير واختاره الأخضر، أو هي لام أخرىٰ اجتُلِبَتْ للفرق؛ وعلىٰ هذا فيفتح (أَنْ)، وهذا مذهب أبي علي الفارسي واختاره أبو العافية، وكلام سيبويه يدلّ علىٰ أنها لام الابتداء دخلت للفرق.

ولام الابتداء هي لام مفتوحة يؤتىٰ بها لقصد التوكيد، وسميت بذلك لكثرة دخولها علىٰ المبتدأ أو ما أصله المبتدأ، واللام الفارقة التي اجتلبت للفرق هي لام يؤتىٰ بها لتفرق بين (إِنْ) النافية و(إِنْ) المخففة من الثقيلة، ويجب إتيانها إذا خففت (إِنْ) وأهمِلتْ ولم يظهر قصد الإثبات، كقولك "إنْ زيدٌ لصائمٌ"؛ فلولا وجود اللام الفارقة لاحتمل أنْ يكون نفيًا.

ولام الابتداء قد تدخل علىٰ الخبر في باب (إنَّ)، أو معموله، أو ضمير الفصل؛ وشرط الخبر أن يكون مؤخرا عن الاسم، مثبتًا غير منفي، غير جملة فعلية فعلها ماض متصرف غير مقترن بِـ(قد)، كما اشترط بعضهم.

وهل اللام في الحديث (**فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوْقِنًا**) هي لام الابتداء اجتلبت للفرق أم هي فارقة غير الابتداء؟ فتبقىٰ المسألة فيها الخلاف؛ فمذهب من قال إنها فارقة غير لام الابتداء مستقيم، لدخول اللام علىٰ معمول ليس أصله مبتدأ ولا خبر (إنّ)، كقول عاتكة بنت زيد:

شَلّتْ يَمِينُك إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوْبَةُ المتَعمِّدِ

ومذهب من قال إنّها لام الابتداء وجيه، لوقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وهو (عَلِمَ)؛ فعُلِّقَ عَنْ العمل بسبب وجودها، فَجُملة (**إن كُنْتَ لموقنًا**) سَدَّتْ مسَدَّ مَفْعُولَي (عَلِمَ)؛ فيجب كسر (إن) حينئذ. أفادنا به ابن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح الألفية مع تعليق محي الدين عبد الحميد.

***

الحديث الحادي والعشرون

أنبأنا الشيخ قاسم بن إبراهيم البحر، عن الشيخ محمد بن سليمان إدريسي بن محمد بن سليمان (الأوسط)، عن والده السيد سليمان إدريسي بن محمد، وعمه السيد أحمد إدريسي بن محمد، كلاهما عن: والدهما السيد محمد بن سليمان (الأوسط)، عن جده لأمه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ، عن والده السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي، عن شيخه أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاله السيد يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: أخبرني عمّي يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال: أخبرنا طاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، قال: أخبرنا الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرجي، قال: أخبرنا النفيس سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، قال: أخبرنا موسىٰ بن مري الغزولي الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشمجي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفرَبْري، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري -رحمهم الله-

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، عن سعدٍ رضي الله عنه قال: (رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مع النبي ﷺ، ما لنا طعامٌ إلا ورقُ الحُبْلَةِ

-أَوْ الحَبَلَةِ- حَتَّىٰ يَضَعَ أَحَدُنا مَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي علىٰ الإسلام، خَسِرْتُ إذَنْ وَضَلَّ سَعْيِي)

قد اختصت أفعال القلوب غير (هَبْ وتَعَلَّمْ) إعْمالها في ضميرين مُتّصلين لمسمىٰ واحد أي يكونُ مرجع الضميرين شيئا واحدًا، كقولك: "عَلِمْتُنِي فقِيرا إلىٰ عفو الله"؛ ولا يجري غيرها مجراها فلا يقال: ضَرَبْتُنِي وَظَلَمْتَكَ؛ وألحقت بأفعال القلوب في هذا الاستعمال رأىٰ الحلمية كقوله ﷻ حكايةً عن صاحبي السجن: ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ ﴾ [يوسف: ٣٦]. وكذلك رأىٰ البصرية كقول الصحابي في الحديث (رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ). أفادنا به ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح التسهيل.

***

الحديث الثاني والعشرون

أنبأنا الشيخ محمد فؤاد بن سليم طه الزبداني الدمشقي، عن محمد بدر الدين بن يوسف البيباني الحسني، عن والده الجمال يوسف بن بدر الدين المغربي، عن عبد الله حجازي الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر، عن محمد سالم الحفني، عن عيد بن علي النمرسي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن علي الزين بن عبد القادر الطبري، عن والده عبد القادر بن محمد الطبري، عن جده يحيىٰ بن مكرم الطبري، عن الحافظ السخاوي والحافظ عبد العزيز بن فهد المكي، كلاهما عن الحافظ الشهاب أحمد بن حجر العسقلاني، عن البرهان إبراهيم بن أحمد التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن السراج الحسين بن مبارك الزبيدي، عن أبي الوقت السِّجْزي، عن أبي الحسن الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، عن محمد بن يوسف الفربري، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري -رحمهم الله جميعًا-

قال الإمام البخاري في صحيحه: حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك -رضي الله عن الجميع-، قال: مرَّ النّبي ﷺ بامرأةٍ تَبْكِي عِند القبُور، فقال: (**اتَّقِي اللهَ واصْبِري**)، قالت: إِلَيكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي، ولَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النّبي ﷺ! فأَتَتْ بَابَ النَّبِي ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: (**إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَدْمَةِ الأولىٰ**)

من الظروف العادمة التصرف (عند)، ولا تستعمل إلا مضافة، ولا يفارقها النصب علىٰ الظرفية إلا مجرورا بـ (مِن)، وهي لبيان

كون مظروفها حاضرا حسًّا أو معنىٰ؛ مثال الحضور الحسي قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥﴾ [النجم: ١٣-١٥] ومثال الخضور المعنوي قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ۝٤٧﴾ [ص: ٤٧]

وقد يكون مظروفها اسم معنىٰ فيراد بها الزمان، كقوله ﷺ في الحديث (**إنّما الصبر عند الصدمة الأولىٰ**) أي الصبر الذي فيه الثواب هو ما يحصل عند اللحظة الأولىٰ من المصيبة. والمشهور من العرب كسر عين (عِندَ)، ومنهم من يفتحها (عَنْدَ)، ومنهم من يَضُمّها (عُنْدَ). ذكره ابن مالك في شرح التسهيل

***

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا الشيخ محمد بن علي المنصور الصنعاني إجازة، قال: أخبرنا محمد بن يحيىٰ بن أحمد قطران، قال: أخبرنا يحيىٰ بن محمد لطف شاكر، عن الحسين بن علي العمري، قال: أخبرنا القاسم بن الحسين المنصور، قال: أخبرنا علي بن أحمد الظفري، عن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، قال: أخبرنا عبد الخالق بن علي بن الزين المزجاجي إجازة إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا محمد بن العلاء المزجاجي إجازة إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا عمِّي محمد بن باقي المزجاجي، عن أبي بكر البطاح، قال: أخبرنا عمِّي يوسف البطاح، قال: أخبرنا طاهر بن الحسين الأهدل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع، قال: أخبرنا الحافظ السخاوي إجازة إن لم يكن سماعًا، قال: أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا محمد بن علي البابلي، ومحمد بن محمد بن الكُويك الرَّبَعِي، قالا: أخبرنا ابن عبد الهادي، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم المقدسي، قال: أخبرنا محمد بن صدقة الحرَّاني، قال: أخبرنا محمد بن الفضل الفَراوي، قال: أخبرنا عبد الغافر الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن عيسىٰ الجلودي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: أخبرنا الإمام مسلم بن الحجاج -رحمهم الله-

قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثني يحيىٰ بن أيُّوب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة -رضي الله عن الجميع-، قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ إذْ سَمِع وَجْبَةً، فقال النبي ﷺ: (**تَدْرُونَ ما هذا؟**)

قال: قُلْنَا: الله ورسوله أَعْلَم، قال: (**هذا حجرٌ رُمي به في النَّار مُنْذ سَبْعِينَ خَرِيْفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَار، الآنَ حِين انْتَهَىٰ إلىٰ قَعْرِهَا**).

ويستشهد بقوله ﷺ (**الآنَ حِينَ انْتَهَىٰ إلىٰ قَعْرِهَا**) علىٰ جواز وقوع (الآن) غير ظرف، فهو في موضع رفع الابتداء، و(حِينَ) خبره وهو مبني لإضافته إلىٰ جملة مصدرة بِفعل ماضٍ أي (انتهىٰ).

و(الآنَ) مبني علىٰ الفتح؛ واختلفوا في علة بنائه؛ فقال الزجاج: "لأنه تضَمَّنَ معنىٰ الإشارة؛ لأنّ معنىٰ أَفْعَلُ الآنَ أي: هذا الوقت." وقيل: لأنه أشبه الحرف في لزوم لفظ واحد، من حيث إنّه لا يُثَنَّىٰ ولا يُجْمَع ولا يُصَغَّر بخلاف حِين ووقت وزمان ومدة. وقيل: لأنه تَضَمَّنَ مَعْنَىٰ حرف التعريف وهو الألف واللام. وجعل الزمخشري سبب بنائه وقوعه في أول أحواله بالألف واللام؛ لأن حق الاسم في أول أحواله التجرد منهما، ثم يعرض تعريفه فيلحقانه، كأن تقول: مررتُ برجلٍ فأَكْرمْت الرجل؛ فلما وقع (الآن) في أول أحواله بالألف واللام خالف الأسماء وأشبه الحروف. أفادنا به ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح التسهيل.

***

الحديث الرابع والعشرون

أنبأنا الشيخ المعمر أحمد بن محمد بن أرشد البنجري الإندونيسي، عن الشيخ كشف الأنوار بن إسماعيل البنجري المرتافوري، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس وسعيد يماني، كلاهما عن الشيخ أحمد زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن عبد الله بن حجازي الشرقاوي، عن الشمس محمد بن سالم الحفني، عن عبد العزيز الزيادي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنْبِجِي، عن الشرف عبد المؤمن الدمياطي، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، عن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن عيسىٰ الجلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام مسلم بن الحجاج -رحم الله الجميع-

قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: وجدت في كتابي: عن أبي أسامة، قال: حدثنا هشام. وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عن الجميع-، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: (**إنِّي لأَعْلَمُ إذا كُنتِ عَنِّي راضية، وَإذا كُنت علَيَّ غَضْبىٰ**) قالت: فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذلك؟ قال: (**أمّا إذا كُنْتِ عَنِّي راضية، فإنَّك تقُولِين: لا وَرَبِّ مُحمدٍ، وَإذا كُنْتِ غَضْبَىٰ قُلْتِ: لا وَرَبِّ إبْرَاهِيمَ**) قالت: قُلْتُ: أَجَلْ واللهِ يا رَسُول الله! ما أَهْجُرُ إلّا اسْمَكَ.

مما يدلّ علىٰ اسمية (إذا) وقوعها مفعولا به، كقول النبي ﷺ في الحديث (**إنِّي لأعلم إذا كنت عنِّي راضية**). ذكره ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح التسهيل.

***

الحديث الخامس والعشرون

أنبأنا الشيخ عبد المالك سلطان محمود، عن أبي الفيض محمد ياسين الفاداني، عن عمر حمدان المحرسي،

(ح) وأرويه عاليا عن الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني، عن عمر حمدان المحرسي، عن محمد بن سليمان حسب الله المكي، عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي، عن محمد عابد السندي، عن صالح بن محمد العمري الفلاني، عن محمد سعيد سفر، عن محمد بن عبد الله المغربي، وأبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن العلاء البابلي، عن أبي بكر الشنواني، وأحمد السنهوري، كلاهما عن الشهاب أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، عن الجلال السيوطي، قال: أخبرنا به التقي الشمني، وأبو الفضل القمصي، قالا: أخبرنا الزين العراقي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن نباتة، عن الفخر ابن البخاري، قال: أخبرنا أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار في كتابه، قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي، عن الحافظ البيهقي -رحم الله الجميع-

قال البيهقي في شعب الإيمان: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقى، قال: حدثنا علي بن ميمون الرقى العطار، قال: حدثنا أبو خُليد الدمشقي، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة السلولي، قال: حدثنا أبو هريرة -رضي

الله عن الجميع-، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**الدنيا ملعونةٌ؛ ملعونٌ ما فيها إلا ذكرُ الله، أَوْ عَالمٌ أو مُتَعَلِّمٌ**)

إسناده حسن، والحديث أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الزهد عن علي بن ميمون الرقىٰ به، والترمذي من طريق علي بن ثابت عن عبد الرحمن بن ثابت، وابن عبد البر في جامع بيان العلم من طريق الطبراني عن أبي خليد الدمشقي، والبغوي في شرح السنة من طريق وهيب بن الورد عن عطاء بن قرة به، وساقه ابن الجوزي في العلل المتناهية برواية الدارقطني من طريق خالد بن يزيد عن سفيان الثوري عن عطاء بن قرة به؛ وقال: تفرد به خالد بن يزيد العدوي، وقال ابن عدي: لا يتابع علىٰ حديثه. أفادنا به محقق شعب الإيمان

ومحلُّ الاستشهاد قوله ﷺ: (**إلّا ذكرُ اللهِ أو عَالمٌ أو مُتَعَلِّمٌ**) حيث جاء المستثنىٰ مرفوعًا في كلام تام موجب، وهي لغة حكاها أبو حيان، والمشهور في كتب العربية وجوب النصب؛ لأنه لو جاز وقوعه مرفوعًا علىٰ البدلية لاقتضىٰ ذلك فساد المعنىٰ. والأصح أنّ المرفوع مبتدأ حذف خبره لدلالة ما قبله، أَيْ إلّا ذِكرُ اللهِ فَلَيْسَ بِملعُونٍ، والجملة في هذا استثناء منقطع محلها النصب، ومجيء المستثنىٰ جملة هو ما عليه ابن هشام تبعًا للفراء وابن خروف وغيرهما. أفادنا به صاحب الكواكب الدرية.

وقد جاء في رواية أخرىٰ منصوبًا (إلّا ذكرَ الله أَوْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا) وهو أشبه.

***

الحديث السادس والعشرون

أنبأنا الشيخ عبد الجبار بن رهيف القرعاوي، عن الشيخ صبحي بن جاسم البدر السامرائي، عن الشيخ عبد الكريم أبي الصاعقة آل الوزير الحسني، عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن أبيه، عن أبي طاهر الكوراني والتاج محمد القِلْعِي، قالا: أخبرنا حسن العُجَيمي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن أبي النعيم رضوان العُقْبي، عن أبي الطاهر محمد بن الكُوَيك، ومحمد بن محمد الدِجْوي، عن ابن عبد الهادي المقدسي، عن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، عن محمد بن صدقة الحرّاني، عن محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن محمد بن عيسىٰ الجلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الإمام مسلم -رحم الله الجميع-.

قال مسلم في صحيحه: حدثنا أبو الربيع العَتَكِيّ وقُتَيْبَةُ بنُ سَعيد -كلاهما عن حمَّاد بن زيدٍ- واللفظ لِقُتَيبَةَ، حدثنا حمّاد، عن أيُّوب، عنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عن ثَوبانَ قال: قال رسول الله ﷺ: (إنّ اللهَ زَوىٰ لِيَ الأرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيْتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَض، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ، وَأَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيهِم عَدُوًّا مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِم فَيَسْتَبِيحَ بَيضَتَهُم، وَإِنَّ رَبِّي قَال: يا مُحمّدُ إِنِّي إذا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَلّا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ، وَلا أُسَلِّطَ عَلَيْهِم عَدُوًّا مِن سِوَىٰ أَنْفُسِهِم يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُم، وَلَو

اجْتَمَعَ عَلَيهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا -أَوْ قَال: مَنْ بَينَ أَقْطَارِهَا- حَتَّىٰ يَكُوْنَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُم بَعْضًا).

ويستدلّ بقوله ﷺ: (مِنْ سِوَىٰ أَنْفُسِهِم) علىٰ مساواة (سوىٰ) بـــ (غَير) في قبول تَأْثِيْر العوامل المختلفة؛ فتأتي مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، خلافا لسيبويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذي جعلها ظرفًا غير متصرف. ذكره ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح التسهيل

***

الحديث السابع والعشرون

أنبأنا الشيخ محمد مطيع الحافظ، عن أبي الخير الميداني، عن عبد الله السكري، عن عبد الرحمن الكزبري، قال: أخبرنا والدي محمد الكزبري، قال: أخبرنا والدي عبد الرحمن الكزبري، عن محمد أبي المواهب الحنبلي، قال: أخبرنا عبد الباقي البعلي الحنبلي، عن الشمس محمد بن يوسف الميداني، قال: حدثنا أبو محمد منصور بن إبراهيم بن المحب، قال: حدثنا إبراهيم بن علي القلقشندي، قال: أخبرتنا كلثوم بنت عمر النابُلُسِيّة، قالت: أخبرنا يوسف بن محمد بن الصيرَفِي الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، ووزيرة بنت عمر التَّنُوخِيَّة، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، قال: أخرنا محمد بن يوسف الفربري، قال: أخبرنا الإمام البخاري -رحمهم الله-

قال البخاري في صحيحه: حدثني إسحاق بن نصر، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عن الجميع-، عن النبي ﷺ: (**يقول اللهُ تعالىٰ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِين مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا، بَلْهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ**) ثم قرأ ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧ ﴾ [السجدة: ١٧]

من أدوات الاستثناء بَلْهَ -بِفَتْح الهاء أكثر من كسرها-، عدّها الكوفيون والبغداديون، وأجازوا النصب بعدها كـــ (إلا)، نحو: "صام الطُّلّابُ بَلْهَ زيدًا"

قيل: إنَّها اسم فعل بمعنىٰ "دع واترك" فينصب المفعول به، نحو "بَلْهَ زَيدًا" أيْ دَعْهُ ففتحته بناء. قيل: مصدر وقع بدلا من فعل الأمر كـــ "تَرْكًا زيدًا" ففتحته إعراب. قيل: مصدر بمعنىٰ الترك فيضاف إلىٰ المفعول له. وقد تكون اسمًا بمعنىٰ غَير فتُضاف إلىٰ المستثنىٰ نحو "جاء القوم بلهَ عمرو" ففتحته إعراب.

وقد يجر "بَلْهَ" بالحرف كما ورد في الحديث؛ فروىٰ أبو محمد الأصيلي وابن عساكر وأبو الوقت بإثبات (مِنْ بَلْهِ)، وروىٰ أبو ذر الهروي بدون (مِنْ) وعليه صح.

***

الحديث الثامن والعشرون

أرويه عن الشيخ عبد الوحيد بن ملك أمير بخش المدني، عن محمد عاقل المظاهري، عن محمد زكريا الكاندهلوي، عن خليل أحمد السهانفوري، عن محمد مظهر النانوتوي وعبد القيوم بن عبد الحي، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن الشاه عبد العزيز الدهلوي، عن ولي الله أحمد الدهلوي، عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن أبيه إبراهيم الكردي، قال: حدثنا عيسىٰ بن محمد الثعلبي المغربي، قال: حدثنا الشهاب أحمد الخفاجي، قال: حدثنا البدر حسن الكرخي، قال: حدثنا الجلال السيوطي، قال: حدثنا محمد بن مقبل الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن أحمد المقدسي الصالحي، قال: حدثنا الفخر علي بن أحمد ابن البخاري، قال: حدثنا أبو حفص ابن طبرزد البغدادي، قال: حدثنا أبو البدر إبراهيم الكرخي، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي، قالا: حدثنا أحمد بن علي الخطيب البغدادي، قال: حدثنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي البصري، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو الؤلؤي البصري، قال: حدثنا الإمام أبو دواد سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني -رحم الله الجميع-.

قال أبو داود في سننه: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نافع، عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أنّ امرأةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدِّمَاءَ عَلىٰ عهد رسول الله ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُول اللهِ ﷺ، فقال: (**لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الّتي كَانَتْ**

تَحِيْضُهُنَّ مِنْ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الذّي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمّ لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ثُمَّ لِتُصَلِّي).

وقد يستدلّ بقول الراوي (أنّ امرأةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدِّمَاءَ) علىٰ جواز زيادة الألف واللام في تمييز؛ فَــ (الدماءَ) منصوبٌ علىٰ التمييز، أدخل عليه حرف التعريف زائدًا، وأصله تُهَرَاقُ دِماؤُهَا، وأُسند الفعل إلىٰ ضمير المرأة مبالغةً. وقيل منصوبٌ علىٰ المفعولية فإنّ (تُهَرَاقُ) أصله (تُهَرِيْقُ) ثمّ فُتحت الراء وقلبت الياء ألفًا، فهو فعلٌ يبنىٰ للمعلوم ولم يكن مبنيًّا لما لَمْ يُسمّ فاعله، وقيل هذا الإعلال يجري علىٰ لغة طيئ، كقول شاعرهم:

نَسْتَوْقِدُ النَّبلَ بالحَضِيض وَنَصْـــ ـــطَادُ نُفُوْسًا بُنَتْ عَلىٰ الكَرَمِ

أراد بِــ(بُنَتْ) بُنِيتْ، إلا أنّ المشهور من لغتهم أن يفعل هذا بلام الفعل لا بعينه، وأما حرف العلة في (تُهَرَاقُ) عين الفعل؛ فمعاملته معاملة اللام علىٰ خلاف المعهود. وتُهَرَاقُ مِنْ هَرَاقَ يُهَرِيْقُ هَرَاقَةً بفتح الهاء وهِراقَةً، فالهاء بدلٌ من هَمْزَة أَرَاقَ، يقال أَرَاقَ الماء يُرِيقُه، وهَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُه. أَفادنا به ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح التسهيل وابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ في النهاية.

***

الحديث التاسع والعشرون

أنبأنا الشيخ أحمد بن أحمد الأحمدي، عن محمد بن سليمان الإدريسي وأحمد داود البطاح، عن سليمان الإدريسي وأحمد الإدريسي، عن محمد سليمان عبد الله ومحمد عبد الباقي، عن عبد الرحمن بن سليمان يحيىٰ عمر مقبول، عن والده سليمان بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمد الشريف مقبول الأهدل، عن يحيىٰ عمر مقبول الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح، عن يوسف بن محمد البطاح، عن الطاهر بن حسين الأهدل، عن عبد الرحمن الديبع، عن أحمد الشرجي، عن سليمان بن إبراهيم العلوي، عن علي بن أبي بكر شداد، عن أحمد بن أبي الخير بن المنصور الشماخي، عن والده أبي الخير بن منصور الشماخي، عن أبي الحسن بن هبة الله، عن أحمد محمد السلفي، عن جعفر بن محمد العبداني، عن القاسم بن جعفر الهاشمي العباسي، عن أبي علي محمد الؤلؤي، عن أبي داود السجستاني -رحم الله الجميع-

قال أبو داود في سننه: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك -رضي الله عن الجميع- أنّ رسول الله ﷺ رَكِبَ فرسا فُصُرِع عنه، فَجُحِشَ شِقُّهُ الأيمن، فَصَلَّىٰ صَلاةً مِنَ الصّلوات وهو قاعدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قال: (**إِنَّما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به، فإذا صَلَّىٰ قائمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذا رَكَعَ فَارْكُعُوا، وَإِذا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَه، فَقُولوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحمْدُ، وَإِذا صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوْسًا أَجْمَعِينَ**)

قد أجاز ابن درستويه حالية (أجمعين)، والحديث المذكور شاهد علىٰ ذلك، فقال ﷺ: (**فَصَلُّوا جُلُوْسًا أَجْمَعِيْنَ**)، حيث نصب علىٰ الحالية، وممن صحح النصب في (أجمعين) في الحديث المذكور القاضي عياض رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقال: "إنّه منصوبٌ علىٰ الحال". ومثل هذا لا يقول به البصريون، علمًا بأنه قد ورد في رواية أخرىٰ مرفوعًا (**فَصَلُّوا جُلُوسًا أجمعون**) علىٰ أنّه توكيد لضمير الفاعل، فجعل بعضهم رواية النصب (أَجْمَعِين) توكيدًا لضمير مقدر منصوبٍ كَأنه قال: "أَعْنِيكُم أَجمعين". حكاه ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح التسهيل.

وقد يستباح في مثل هذا مذهب البيضاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، علىٰ أنه حال في اللفظ وتأكيد في المعنىٰ كأنه قال "فَصَلُّوا جلوسًا أَنْتُم أَجمعون"؛ حيث قال البيضاوي عند الكلام علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾ [البقرة: ٣٨] "و(جميعًا) حال في اللفظ تأكيد في المعنىٰ كَأنه قيل: اهبطوا أنتم أَجمعون."

***

الحديث الثلاثون

أَنْبَأنا الشيخ محمد قدسي بن مأمون السوجي، عن سليمان بن عبد الرحمن بن محمد الحمدان، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف السورتي، عن نذير حسين، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، عن أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن الصالح سلطان بن أحمد المزاحي، عن الشهاب أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، عن صلاح بن عمر المقدسي، عن علي بن أحمد بن البخاري، عن أبي الحسن المؤيد الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الراوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام مسلم -رحم الله الجميع-

قال مسلم في صحيحه: حدّثنا زهير بن حرب، قال: حدثنا عمر بن يونس الحنفي، قال: حدثنا عكرمة بن عمّار، قال: حدثني إياس بن سلمة، قال: حدثني أبي سلمة بن الأكوع قال: غَزَونَا مَعَ رَسُول الله ﷺ هَوَازِنَ، فَبَيْنَنَا نحن نَتَضَحَّىٰ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ جَاء رَجُلٌ عَلىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَأَنَاخَهُ ثُمّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ، فَقَيَّدَ بِهِ الجَمَلَ، ثُمّ تَقَدَّمَ يَتَغَدَّىٰ مَع القوم وَجَعَلَ يَنْظُرُ، وَفِيْنَا ضَعفَةٌ وَرِقَّةٌ مِن الظَّهْر، وَبَعْضُنَا مُشاةٌ، إِذْ خَرجَ يَشْتَدُّ، فأَتىٰ جَمَله، فَأَطْلَقَ قيدَه ثُمَّ أَنَاخه وَقَعَدَ عَلَيْه، فَأَثَاره فاشتَدَّ به الجَمَلُ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ عَلىٰ نَاقَةٍ وَرْقَاءَ، قَال سَلَمَةُ: وَخَرجْتُ أَشْتَدُّ، فَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ، ثُمّ تَقَدَّمْتُ حَتَّىٰ كُنْتُ عِنْدَ

وَرِكِ الجَمَلِ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِخِطام الجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ فِي الأرض اخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ فَنَدَرَ، ثُمَّ جِئْتُ بِالجَمَلِ أَقُوْدُهُ عَلَيه رَحْلُهُ وَسِلاحُهُ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُول الله ﷺ والنّاس معه، فَقَال: (**مَنْ قَتَل الرَّجُلَ؟**) قالوا: ابنُ الأَكوَع، قال: (**له سَلَبُهُ أَجْمَعُ**).

ذهب الجمهور إلىٰ أنه لا يؤكد بــ (أَجْمَعُ) دون (كُل) في الاختيار، والصواب عند أبي حسين وأبي حيان واختاره السيوطي في الهمع جوازه لكثرة وروده في القرآن الكريم والكلام الفصيح؛ ومنه الحديث المذكور (**له سلبه أَجْمَعُ**).

***

الحديث الحادي والثلاثون

أنبأنا الشيخ سمير بن عبد الرحيم بن علي بسيوني، عن المعمر عبد الرحمن الحبشي، عن أبي النصر الخطيب، عن الوجيه عبد الرحمن الكزبري، قال: أخبرنا والدي محمد الكزبري، قال: أخبرنا والدي عبد الرحمن الكزبري، عن محمد أبي المواهب الحنبلي، قال: أخبرنا عبد الباقي البعلي الحنبلي، عن الشمس محمد بن يوسف الميداني، قال: حدثنا أبو محمد منصور بن إبراهيم بن المحب، قال: حدثنا إبراهيم بن علي القلقشندي، قال: أخبرتنا كلثوم بنت عمر النابُلُسِيّة، قالت: أخبرنا يوسف بن محمد بن الصيرَفِي الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، ووزيرة بنت عمر التَّنُوخِيَّة، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، قال: أخرنا محمد بن يوسف الفربري، قال: أخبرنا الإمام البخاري -رحمهم الله-

قال البخاري في صحيحه: حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا يحيىٰ، قال: حدثنا حُمَيد، قال: حدثنا بكرٌ، عن أبي رافع، عن أبي هريرة -رضي الله عن الجميع- أنّ النبي ﷺ لَقِيه في بَعْضِ طَرِيْقِ المدينة وهو جُنُبٌ، فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَب فاغتسل ثُمَّ جاء، فقال: (**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**) قال: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلىٰ غَير طهارةٍ، فَقَال: (**سُبْحَانَ اللهِ! إِنَّ المسْلِمَ لَا يَنْجُسُ**).

للتعجب صيغتان وضعتا لإنشائه؛ هما (ما أَفْعَلَهُ) وَ(أَفْعِلْ بِهِ)، ومن التعجب ما لا صيغة له، وإنما يعرف بالقرينة، ومنه قوله ﷺ: (**سُبْحَانَ الله! إِنَّ المسلم لا ينجس**).

***

الحديث الثاني والثلاثون

أنبأنا الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، عن أبيه الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرني الحسين بن عبد الرحيم، عن السيد نذير حسين، عن الشاه إسحاق، عن الشاه عبد العزيز، عن والده الشاه ولي الله، عن أبي الطاهر الكردي محمد بن إبراهيم المدني، عن أبيه إبراهيم بن حسن المدني وأحمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري وحسن العجيمي، عن البابلي، عن سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن الزين الأنصاري، عن الحافظ بن حجر العسقلاني، عن أبي حفص المراغي، عن الفخر بن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح الكروخي، عن أبي عامر وغيره، عن عبد الجبار الجراحي، عن أبي العباس المحبوبي، عن الإمام الترمذي -رحم الله الجميع-

قال الترمذي في سننه: حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاش البغدادي، قال: حدثنا حَبَّانُ بنُ هِلال، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثني عبد ربِّه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر -رضي الله عن الجميع-، أنّ رسول الله ﷺ قال: (**إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُم إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُم مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُم أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيامَةِ الثَّرْثَارُونَ والمتَشَدِّقُون والمتَفَيْهِقُونَ**) قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرثَارِين والمتَشَدِّقِينَ، فَما المتَفَيْهِقُون؟ قال: (**المتكبِّرُون**).

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه. هذا حديث حسن غَرِيبٌ من هذا الوجه.

الثَّرثَار: هو كثير الكلام، والمتشدِّق: الذي يَتطَاولُ علىٰ النَّاس في الكلام ويَبْذُو عَلَيهِم.

وروىٰ بَعْضُهُم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه: عن عبد ربّه بن سعيد، وهذا أَصحُّ.

واسم التفضيل إذا كان مضافا لمعرفة يجوز له وجهان؛ جواز المطابقة وعدمها، وقد اجتمعا في قوله ﷺ: (**إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُم إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنكُم أَخْلَاقًا**).

***

الحديث الثالث والثلاثون

أنبأنا الشيخ قاسم بن إبراهيم البحر، عن الشيخ محمد بن سليمان إدريسي بن محمد بن سليمان (الأوسط) بن عبد الله بن سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، عن والده السيد سليمان إدريسي بن محمد، وعمه السيد أحمد إدريسي بن محمد، كلاهما عن: والدهما السيد محمد بن سليمان (الأوسط)، عن جده لأمه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيىٰ، عن والده السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل الزبيدي، عن شيخه السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن خاله السيد يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل، قال: أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، قال: أخبرني عمّي يوسف بن محمد البطاح الأهدل، قال: أخبرنا طاهر بن حسين الأهدل، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، قال: أخبرنا الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرجي، قال: أخبرنا النفيس سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي، قال: أخبرنا موسىٰ بن مري الغزولي الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشمجي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، قال: أخرنا محمد بن إسماعيل البخاري -رحمهم الله-

قال البخاري في صحيحه: حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال: سمعت إبراهيم بن سعد قال: حدّثني الزهري، عن سالم، عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لا وَاللهِ ما قال النّبي ﷺ

لِعِيسىٰ: أَحمَرُ، وَلَكِنْ قال: (بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوْفُ بِالكَعْبَةِ، فَإِذا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً -أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً- فَقُلْتُ: مَنْ هَذا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُمْنَىٰ كَأَنّ عَيْنَهُ عِنبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هذا؟ قَالُوا: هذا الدَّجَّالُ، وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ).

قال الزهري: رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ هَلَكَ فِي الجاهِلِيَّةِ

ويستدلّ بِقوله ﷺ: (أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُمْنَىٰ) علىٰ جواز إضافة الصفة المشبهة العارية من (أل) للمعمول أضيف إلىٰ ضمير الموصوف، وهو مذهب الكوفيين واختاره ابن مالك، ومنعه سيبويه رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ اختيارا وخص جوازه بالشعر، ومنعه المبرد رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ مطلقًا. حكاه ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ في شرح التسهيل.

***

الحديث الرابع والثلاثون

أنبأنا الشيخ إرشاد الحق بن غلام رسول الأثري الباكستاني، عن محمد أعظم بن فضل الدين الجوندلوي، عن عبد المنان بن شرف الدين الوزير آبادي، عن نذير حسين الدهلوي، عن محمد إسحاق الدهلوي، عن الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي، عن ولي الله أحمد الدهلوي، عن أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني، عن حسن بن علي العجيمي، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم التنوخي، وعلي بن محمد المجد الدمشقي، عن أحمد بن أبي طالب الحجار، عن الحسين بن المبارك الزبيدي، عن أبي الوقت عبد الأول السجزي، عن عبد الرحمن بن محمد الداودي، عن عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، عن محمد بن يوسف بن مطر الفَرَبْرِي، عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري -رحم الله الجميع-.

قال البخاري في صحيحه: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شُعَيْبٌ، قال: حدثنا أبو الزِّنَاد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: (**قال سليمان: لَأَطُوْفَنَّ اللَّيْلَةَ علىٰ تِسْعِيْنَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِفَارِسٍ، يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيْعًا، فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرْسَانًا أَجْمَعِينَ**).

ويُستشهد بقوله ﷺ (**وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ**) علىٰ جواز إضافة (ايْمُ) إلىٰ (الذي)، وإضافته إلىٰ (الله) أكثر.

***

الحديث الخامس والثلاثون

أنبأنا الشيخ محمد مطيع الحافظ، عن أبي الخير الميداني، عن عبد الله بن درويش السكري، عن عبد الرحمن بن محمد الكزبري، عن والده محمد الكزبري، عن أحمد المنيني، عن أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي، عن والده، عن عمر بن محمد القاري، عن بدر الدين الغزي، عن زكريا الأنصاري، عن أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي، عن الشرف أبي الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف الرَّبَعِي، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الدِّجْوِي، عن عبد الرحمن ابن عبد الهادي، عن أحمد بن عبد الدائم المقدسي، عن محمد بن علي بن صدقة الحراني، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد محمد بن عيسىٰ الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد، عن الإمام مسلم بن الحجاج القشيري -رحم الله الجميع-.

قال مسلم في صحيحه: حدّثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَعِيّ، قال: حَدَّثنا جُوَيْرِيةُ بنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: (**عُذِّبَت امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ، سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ فِيْهَا النَّارَ، لَا هِي أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ**).

تأتي (في) في قوله صلىٰ الله عليه وسلم (فِي هِرَّةٍ) لمعنىٰ السببية أي دخلَتْ النّارَ بسببها.

***

الحديث السادس والثلاثون

أنبأنا الشيخ عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، قال: أخبرنا والدي الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد حسين البتالوي، قال: أخبرنا نذير حسين الدهلوي، قال: أخبرنا محمد إسحاق الدهلوي، قال: أخبرنا الشاه عبد العزيز بن ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا أبي ولي الله أحمد الدهلوي، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني، قال: أخبرنا حسن بن علي العجيمي، قال: أحبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، قال: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، قال: أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، قال: أخبرنا القاضي زكريا الأنصاري، قال: أخبرنا الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم التنوخي، وعلي بن محمد المجد الدمشقي، قالا: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفرَبْرِي، قال: أخبرنا الإمام محمد بن إسماعيل البخاري -رحم الله الجميع-.

قال البخاري في صحيحه: حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن شَريك بن عبد الله، عن أَنَس -رضي الله عن الجميع-، قال: جاء رجل إلىٰ النّبيّ ﷺ، فقال: هَلَكَتْ الموَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَدَعَا، فَمُطِرْنَا مِنَ الجُمُعَةِ إلىٰ الجُمُعَةِ، ثُمَّ جَاء فقال: تَهَدَّمَتِ

البُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الموَاشِي، فَادْعُ اللهَ يُمْسِكْهَا، فَقَامَ ﷺ فقال: (**اللهُمَّ عَلىٰ الآكَامِ والظِّرَابِ وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، فَانْجَابَتْ عَنِ المدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ**).

يستدلّ بقول الراوي (فَمُطِرْنَا مِنَ الجُمُعَةِ إلىٰ الجُمُعَةِ) علىٰ مجيء (مِنْ) لابتداء الغاية الزمانية، وهو ما أثبته الكوفيون وهو مذهب الأخفش والمبرد وابن درستُوَيه خلافًا لأكثر البصريين، حكاه ابن هشام في مغني اللبيب.

***

الحديث السابع والثلاثون

أرويه عن الشيخ أحمد بن أبي بكر الحبشي، عن محمد عبد الباقي الأنصاري، عن المعمر فضل الرحمن بن أهل الله المراد آبادي بن عبد العزيز الدهلوي، عن عبد العزيز بن أحمد الدهلوي، عن أحمد بن عبد الرحيم ولي الله الدهلوي، عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي، عن إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني، عن الصالح سلطان بن أحمد المزاحي، عن الشهاب أحمد السبكي، عن النجم الغيطي، عن الزين زكريا الأنصاري، عن أبي الفضل ابن حجر العسقلاني، عن صلاح بن عمر المقدسي، عن علي بن أحمد بن البخاري، عن أبي الحسن المؤيد الطوسي، عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الراوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد الجلودي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام مسلم -رحم الله الجميع-.

قال مسلم في صحيحه: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثنا مروانُ بن معاوية الفَزَارِي، قال: أخبرنا يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة -رضي الله عن الجميع- قال: أَعْتَمَ رَجُلٌ عِند النَّبِيّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إلىٰ أَهْلِه، فَوَجَدَ الصِّبْيَةَ قَدْ نَامُوا، فَأَتَاه أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ، فَحَلَفَ لَا يَأْكُلُ مِنْ أَجْلِ صِبْيَتِهِ، ثُمَّ بَدَا له، فَأَكَلَ فَأَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: (**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِيْنٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا وَلْيُكَفِّرْ يَمِيْنَهُ**).

والشاهد في قوله ﷺ: (**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِيْنٍ**) حيث تَأتِي (عَلَىٰ) زَائدةً، والأصل (مَنْ حَلَفَ يَمِيْنًا) كَمَا قال النابِغة:

حَلَفْتُ يَمِيْنًا غير ذي مَثْنَوِيَّة ولا عِلم إلا حسن ظنّ بِصَاحب

وقيل بمعنىٰ الباء، ويلزم من كونها بمعنىٰ الباء أنْ تَكون زائدة؛ لأن الباء زائدة في قولك حَلَفتُ بِيَمِينٍ. ذكره ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح التسهيل.

***

الحديث الثامن والثلاثون

أنبأنا الشيخ محمد زياد بن عمر التكلة، عن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، عن الشيخ عبد الحق الهاشمي، عن محمد حسين البتالوي وعبد التواب القدير آبادي، كلاهما عن نذير حسين، عن الشاه محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز، عن أبيه الشاه ولي الله، قال: أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم الكردي، عن عبد الله بن سالم البصري، عن العلاء البابلي، عن النجم الغزي، عن أبيه البدر محمد الغزي، عن أبي الفتح محمد العوفي المزي، قال: أخبرنا أحمد بن عثمان الكلوتاتي، قال: أخبرنا التقي محمد بن محمد حيدرة، قال: أخبرنا علي بن الحمد العرضي، قال: أخبرتنا زينب ابنة مكي الحرانية والفخر علي بن أحمد البخاري، قالا: أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر، قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله الحصين الشيباني، قال: أخبرنا أبو علي الحسن المذهب الواعظ، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد جعفر القطيعي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي وغيره -رحم الله الجميع-.

قال أحمد في مسنده: حدّثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن حصين ومنصور، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن زيد -وقال وكيع مرةً: قال منصور، عن سعيد بن زيد، وقال مرةً: حُصين، عن ابن ظالم، عن سعيد بن زيد- أنّ النِّبيّ ﷺ قال: (**اسْكُنْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْك إلا نَبِيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهِيدٌ**) قال: وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد رضي الله عنهم.

قال محقق المسند: إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هلال بن يساف فمن رجال مسلم.

ويستدلُّ بقوله ﷺ: (**إلا نبي أو صديق أو شهيد**) علىٰ مجيء (أو) بمعنىٰ الواو التي للمصاحبة.

***

الحديث التاسع والثلاثون

أنبأنا الشيخ أحمد بن محمد بن أرشد البنجري الإندونيسي، عن الشيخ كشف الأنوار بن إسماعيل البنجري المرتافوري، عن الحبيب أحمد بن حسن العطاس وسعيد يماني، كلاهما عن الشيخ أحمد زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن عبد الله بن حجازي الشرقاوي، عن الشمس محمد بن سالم الحفني، عن عبد العزيز الزيادي، عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن النجم الغيطي، عن القاضي زكريا الأنصاري، عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنْبِجِي، عن الشرف عبد المؤمن الدمياطي، عن أبي الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، عن فقيه الحرم محمد بن الفضل الفراوي، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا محمد بن عيسىٰ الجلودي، عن إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، عن الإمام مسلم بن الحجاج -رحم الله الجميع-.

قال مسلم في صحيحه: حدثنا يحيىٰ بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حُجر -جميعا عن إسماعيل- قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني سعد بن سعيد بن قيس، عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي، عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عن الجميع- أنّه حَدَّثه، أَنَّ رَسُول الله ﷺ قال: (**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ**).

ويستدلّ بقوله ﷺ: (**ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّال**) علىٰ جواز حذف التاء في العدد إذا كان المعدود مذكرًا محذوفًا، وكان الأصل ستة أَيَّامٍ.

الحديث الأربعون

أنبأنا الشيخ محمد مطيع الحافظ، عن أبي الخير الميداني، عن عبد الله السكري، عن عبد الرحمن الكزبري، قال: أخبرنا والدي محمد الكزبري، قال: أخبرنا والدي عبد الرحمن الكزبري، عن محمد أبي المواهب الحنبلي، قال: أخبرنا عبد الباقي البعلي الحنبلي، عن الشمس محمد بن يوسف الميداني، قال: حدثنا أبو محمد منصور بن إبراهيم بن المحب، قال: حدثنا إبراهيم بن علي القلقشندي، قال: أخبرتنا كلثوم بنت عمر النابُلُسِيّة، قالت: أخبرنا يوسف بن محمد بن الصيرَفِي الدمشقي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، ووزيرة بنت عمر التَّنُوخِيَّة، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ السجزي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، قال: أخبرنا محمد بن يوسف الفربري، قال: أخبرنا الإمام البخاري -رحمهم الله-.

قال البخاري في صحيحه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فيَقُولُ: (**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**).

وقد يستدلُّ بقوله ﷺ: (**مِنْ كُلّ عَينٍ لامّة**) علىٰ جواز إبدال اسم بمناسبه اشتقاقا للتناسب والسجع في الضرورة والنثر، وهو مذهب الأخفش خلافًا لأبي حيان وغيره، وكان القياس مُلِمّة. ذكره السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ في همع الهوامع.

نص الإجازة

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله محمد وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم القيامة.

أما بعد؛

قد / سمع مني / قرأ علي / أهديت / هذا الكتاب / بعضه / كله / وهو يسمع / مع فوت يسير / مع فوت كبير: ______________________________

ثبّتني الله وإياه/ إياها بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأجزته/ ها بهذا الكتاب خاصة وبما يصح لي عامة بشرطها المعتبر عند أهل الحديث والأثر، مع التنبّه بأنّي لست أهلا لهذا العلم غير أنّني رغبت في بقاء السند ولي حظ منه.

وأوصيه/ ها بتقوىٰ الله حيث ما كان/ ت وألّا ينساني بصالح الدعاء بظهر الغيب في الحياة وبعد الممات. رب اغفر لي ولوالدي ولمشايخي ولأساتذتي ولأزواجي ولأولادي ولمعلمي الخير. وصلّىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

توقيع **المجيز**

راجي عفو ربه من جميع المعاصي

أبو عكاشة سابتو بودي أريساندي الجاوي

تاريخ الإجازة:

مكان الإجازة:

المراجع

١. صحيح البخاري، دار التأصيل، الطبعة الأولىٰ

٢. صحيح مسلم، دار التأصيل، الطبعة الأولىٰ

٣. سنن أبي داود، دار التأصيل، الطبعة الأولىٰ

٤. سنن الترمذي، دار التأصيل، الطبعة الثانية

٥. سنن النسائي، دار التأصيل، الطبعة الأولىٰ

٦. سنن ابن ماجه، دار التأصيل، الطبعة الأولىٰ

٧. مسند أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، تحقيق الأرنؤوط

٨. الموطأ للإمام مالك برواية يحيىٰ الليثي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية

٩. فتح الباري، المكتبة السلفية

١٠. صحيح مسلم بشرح النووي، الطبعة المصرية بالأزهار، الطبعة الأولىٰ

١١. الجامع الشعب الإيمان للبيهقي، الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولىٰ

١٢. تلخيص الحبير، مؤسس قرطبة، الطبعة الأولىٰ

١٣. شرح التسهيل لابن مالك، هجر، الطبعة الأولىٰ

١٤. الإنصاف للأنباري

١٥. أسرار العربية للأنباري، دار ابن الجوزي القاهرة

١٦. همع الهوامع للسيوطي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية

١٧. شرح المكودي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية

١٨. الكواكب الدرية في شرح متممة الآجرومية، مكتبة دار الفجر، الطبعة الأولىٰ

١٩. تعجيل الندىٰ لعبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولىٰ

٢٠. شرح ابن عقيل ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، الطبعة الأولىٰ

٢١. ثبت زكريا الأنصاري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولىٰ

٢٢. الكنز الفريد في ترجمة العلامة محمد مطيع الحافظ، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولىٰ

٢٣. ثبت الكويت، غراس، الطبعة الأولىٰ

٢٤. نفحات الهند واليمن بأسانيد الشيخ أبي الحسن، مكتبة الإمام الشافعي، الطبعة الأولىٰ

٢٥. غنية المستفيد في مهم الأسانيد، لمحمد الباقر بن الشيخ محمد الكتاني، المطبعة المهدية بتطوان

٢٦. إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان، الفاداني، دار البصائر

٢٧. منح المنة في سلسلة بعض كتب السنة ويليه نيل الأماني، دار الحديث الكتانية، الطبعة الأولىٰ

٢٨. فتح الجليل في ترجمة وثبت شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل، دار البشائر الإسلامية

٢٩. ثبت الشيخ عبد الحق الهاشمي

٣٠. ثبت السورينجية لشيخنا ركريك أولياء الرحمن السورينجي

٣١. كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد، لمحمد محفوظ الترمسي، دار البشائر الإسلامية

٣٢. فيض المبدي بإجازة الشيخ محمد عوض منقش الزبيدي، الفاداني، دار البشائر الإسلامية

٣٣. ثبت الكزبري ويليه اتحاف الطالب السري بأسانيد الوجيه الكزبري، الفاداني، دار البصائر

٣٤. أسانيد الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، الفاداني، دار البشائر الإسلامية

٣٥. فهرس الفهارس والأثبات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، دار الغرب الإسلامي

٣٦. بعض أسانيد شيخنا العلامة الفقيه قاسم بن إبراهيم بن حسن البحر، معهد ابن قدامة الحنبلي

٣٧. منح المجيد في إجازات وأسانيد الشريف العميد، وهو ثبت الشيخ محمد بن أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي الحسيني